في بيان استهجان ورفض للمناورات العسكرية، احزاب المعارضة:

[illegible]

الاهالي

الخميس ١٩٩٥/٨/٣١ - العدد (٢٢٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

لا لتصاعد انتهاك الحقوق الاساسية والحريات الشخصية

ص ٤

بعد اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية

العمل والليكود يتفقان على تهويد القدس

ص ١٢

«الاهالي» تنفرد بتقديم

قطعة من ((جهنم))

ص ١١

[illegible]

باقرار من وزارة العمل وعلى مرأى اتحاد العمال

(٢٠٠) عامل اردني استبدلوا بالعمالة الآسيوية

في دراسة حول ضريبة الدخل وقانون الاستثمار

ايجابيات هامشية لمشروع القانون الجديد

ص ١٠

وعود الحكومة بالزيادات رفعت الاسعار مجدداً

(٢٠) دينار زيادة راتب لا تكفي لزيادة الاسعار (٩٠٪)

ص ٦

لسعة



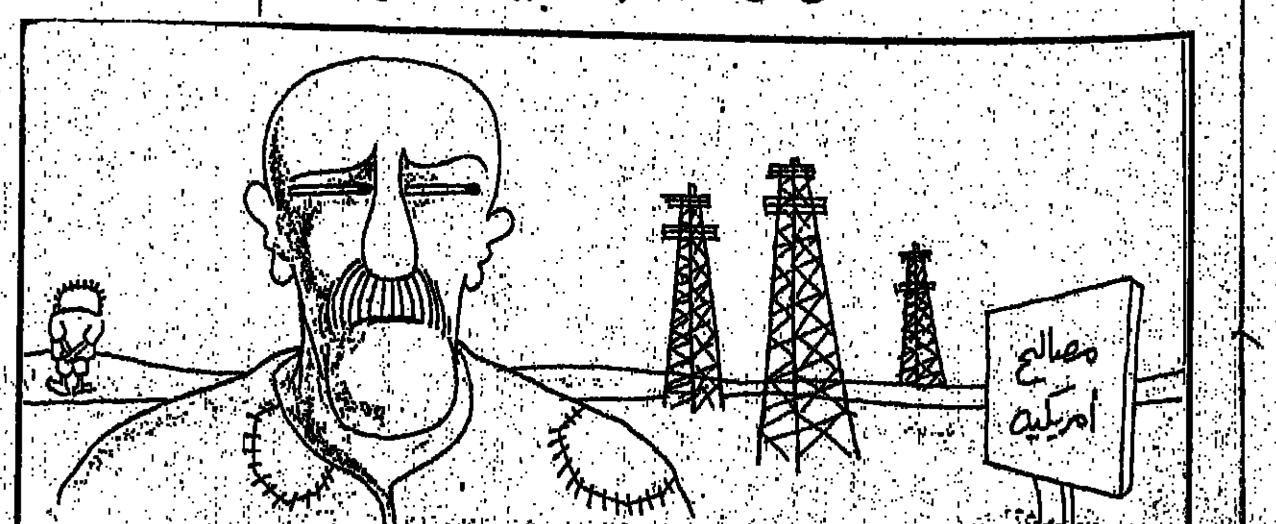
من حساب من؟ ولحساب من؟

[illegible]

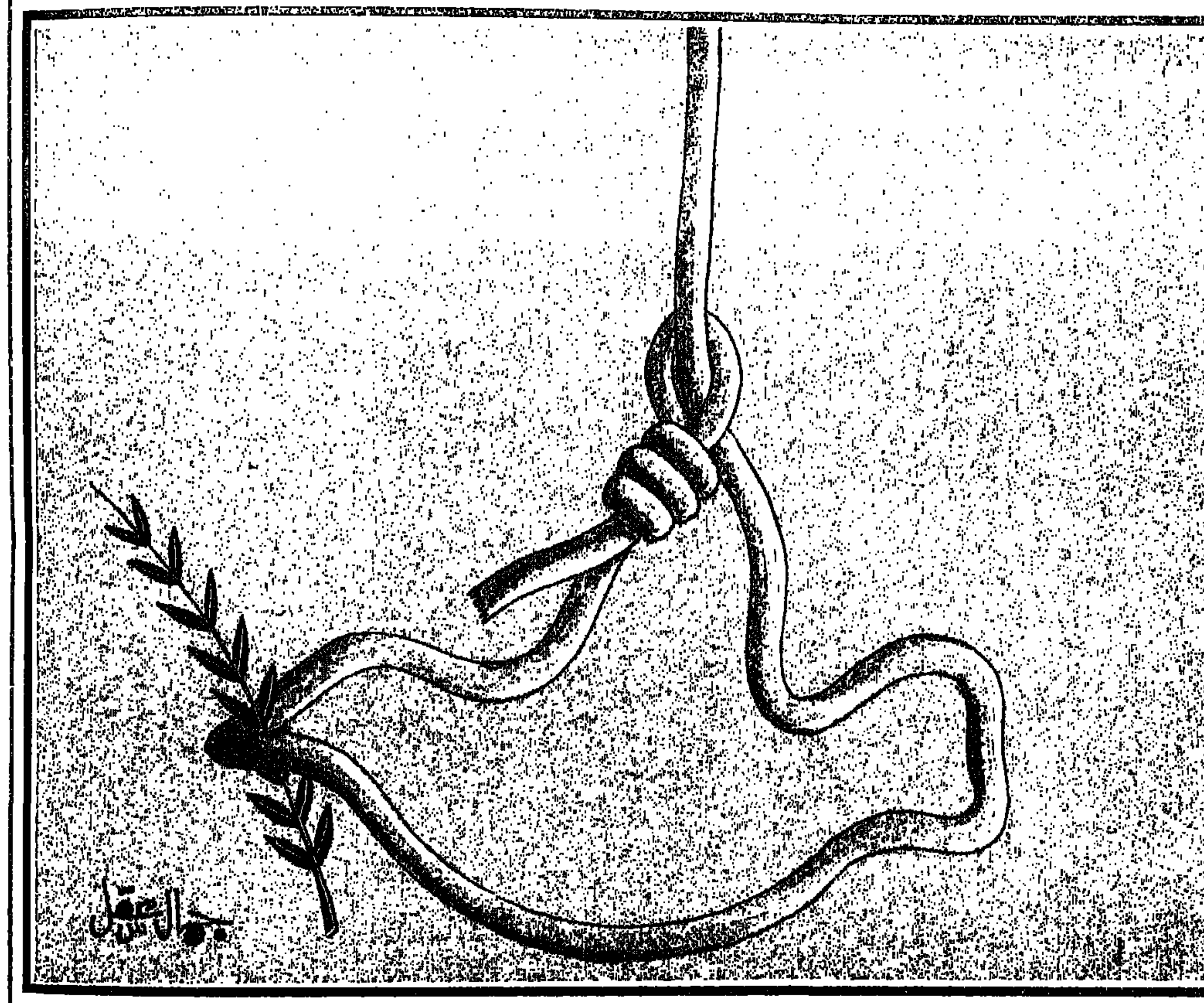
الشاعر العراقي سعدي يوسف

غادر عمان الى وطن اللامكان

ص ٨



الأخيرة



اتفاق طابا حلقة اخرى في مسلسل التراجع عن الاتفاقيات

● بشير البرغوثي *

ليست هناك حاجة لاجهاد الذهن في تقويم اتفاق طابا، فنصوصه نفسها تقول بفصاحة ودون لف او دوران ان كل اتفاق جديد بين السلطة الفلسطينية واسرائيل يشكل تراجعا صارخا عما سبقه من اتفاقات، والذين قرأوا اتفاق اوسلو وجدوا في اتفاق القاهرة تراجعا صارخا عنه، والامر كذلك فيما تلاهما من اتفاقات.

ومن الغريب ان الطرف الفلسطيني المفاوض لا يكلف نفسه عناء التوقف قليلا والالتفات الى الوراء ليرى ان الطريق الذي يسير فيه هو منحدر موصل فقط الى الاهداف الاسرائيلية وليست الى الاهداف الفلسطينية المعلنة والتي لا يكل المسؤولون الفلسطينيون عن التصريح بتمسكهم بها.

وحينما نسمع او نقرأ تصريحات المسؤولين الاسرائيليين عن اتفاق طابا مثلا نصاب بالدهشة للهوة الواسعة بين تقييمهم للاتفاق وتقييم رجال السلطة الفلسطينية.

فبرايين، مثلا، يقول في اجتماع قيادة حزب العمل يوم ٨/٩ «ان الشروط التي حصلت عليها اسرائيل بموجب اتفاق طابا هي تجسيد (من وجهة المصلحة الاسرائيلية) لشروط كامب ديفيد»، ويضيف: «ولا معسكر جيش سيخلى ما عدا في داخل المدن التي يسكنها فلسطينيون، وستزداد المعسكرات في المناطق لتعزيز امن المستوطنين».

وبيرس يقول «ان الاتفاق يبقي بيد اسرائيل على ٧٣٪ من اراضي المناطق، و ٩٧٪ من مسؤولية الامن و ٨٠٪ من المياه. «ويضيف» الحكومة الاسرائيلية نجحت في الحصول على شروط افضل من تلك التي وافق عليها الليكود في اتفاقيات كامب ديفيد". لان الادارة المدنية، مثلا، سوف لا تحل كما جاء في اتفاقيات كامب ديفيد". ونضيف من جانبنا وفي اتفاق اوسلو ايضا!

وعلى الرغم من تحفظ رابين التقليدي فانه لم يتمالك نفسه سرورا من نتائج طابا حينما صرح «لم اصدق اننا سنتوصل الى اتفاق جيد بهذا القدر». وقد زاود عليه شاحال الوزير المشارك في طاقم المفاوضات الاسرائيلي، بقوله «ان الاتفاق جيد اكثر مما ينبغي».

بعد هذا نسمع من مسؤولي السلطة ان الاتفاق لم يكتمل بعد، وان من الافضل الانتظار حتى استكمال المفاوضات. وليسمح هؤلاء المسؤولون لنا بالقول ان ادعاءهم هذا لا يخفي حقيقة ان ما تم التوصل اليه في طابا قد وضع الاسس وحدد اتجاه التفاوض وما تبقى هو مجرد تفاصيل. ولا يخفف من وقع النبأ السيء تأجيل الاعلان عنه لايام او اسابيع كما لا يفيد ابقاء تفاصيل الاتفاق طي الكتمان.

ولكن من الواضح ان قصر التفاوض على الصلاحيات بمعزل عن الارض لا يمكن ان ينتهي مهما توسعت تلك الصلاحيات الى انسحاب اسرائيلي من الاراضي الفلسطينية المحتلة، وكل ما حصل عليه المفاوض الفلسطيني في موضوع الارض هو نفس الصلاحيات التي تتمتع بها البلديات في المدن التي سيتم الانسحاب من مراكزها مع الاحتفاظ بالمسؤولية الشاملة عن «الامن» في كامل الاراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها المدن التي ستتم فيها اعادة الانتشار!

ومن باب التذكير لضعيفي الذاكرة كان المفروض ان تتم اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في كامل الضفة الغربية المحتلة قبل تموز من العام الماضي باستثناء المستوطنات، وها نحن نقرأ الان عن اتفاق بجدول اعادة الانتشار حتى عام ١٩٩٧ مع خلاف بسيط بين الطلب الفلسطيني بان تستكمل تلك الاعادة في شباط ٩٧ والموقف الاسرائيلي بان تكون في تموز من نفس العام.

والغريب ان كل المواعيد السابقة التي لم يلتزم بها الطرف الاسرائيلي لم تجعل الطرف الفلسطيني المفاوض يستنتج ان لا قيمة للمواعيد الاسرائيلية، وان التدليل على احترام المواعيد يكون بتنفيذ ما سبق الاتفاق عليه منها!

وليس غريبا اذا استمر التمسك بهذا النهج التفاوضي ان ياتي شباط وتموز عام ١٩٩٧ ويمر كما مرت مواعيد سابقة، وتترسخ خلالها وقائع جديدة تتطلب اتفاقيات جديدة اسوأ من سابقاتها ويجري تبرير القبول بها بعدم توفر خيارات اخرى!!

لهذا لا بد من تغيير هذا النهج الذي حول القضية الفلسطينية من قضية قومية ومصيرية بالنسبة للشعب الفلسطيني الى قضية ادارية وظيفية في ظل سيطرة احتلالية استيطانية على الارض الفلسطينية!

ان المراجعة ضرورية بعد تعليق المفاوضات. لقد طالبنا مرارا مثلما طالب غيرنا وفي مقدمتهم امين سر اللجنة المركزية لحركة فتح ووزير الخارجية الفلسطينية بقرار من المجلس الوطني الفلسطيني، فاروق القدومي.

* عن الطليعة المقدسية

ناس ..

* عن جبهة العمل الاسلامي صدر العدد الاول من مجلة «العمل الاسلامي» الشهرية، وسوف تكون ناطقة باسم الجبهة، يرأس تحريرها الدكتور النائب بسام العموش.

*احتفل الرفيق المحامي محمود قطيشات عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب الديمقراطي الاردني - حشد بزفافه الاسبوع الماضي .. «الاهالي» تبارك له ولعروسه.

* صدر العدد ٥٧ من المجلة الفصلية التي تصدرها نقابة المهندسين الاردنيين «المهندس الاردني»، التي يرأس تحريرها المهندس عاكف حرب ناصر.

* اصدر الشاعر جمال ابراش ديوانه الجديد «القنبلة الموقوتة»، ويقع في ٣٣ صفحة من القطع المتوسط.

* ا.لمت بالسيد عايد ابو عنيز العدوان والد الزميلة يسرى ابو عنيز وعكة صحية ادخل على اثرها المستشفى لعدة ايام.. سلامات ابو خالد.

خنازير ناجي العلي وأذناب الكلاب

● سميرة الريس

بين اشكال خنازير رسومات ناجي العلي الكاريكاتورية وبروز نتوءات الفيتها العريضة غليم وجه شبه باقفية وصفتها اغاني الشيخ امام - «تقاهم عريضة ..» وبين اشعار مظفر النواب «.. تكرش .. حتى عاد بلا رقبة» وبين «اذناب الكلاب» لعزيز نيسن التركي، غليم شبه شرق اوسطي تمام التمام. ذاكرتنا ومعلوماتنا ومواقفنا إذن ما تزال بخير وثمة فرق شاسع بين ان نعاني من «ذيول الكلاب» - الترجمة الخاطئة لقصة عزيز نيسن كما اوردتها «الثقافة» الدستور الزميلة وبين ان نعيش بفضل «اذناب الكلاب» كما وردت في نهاية القصة التركية التي تروي التالي: ارادت الجهة الحكومية المعنية بتطوير الزراعة ان تستفيد من ابنائها الذين ارسلتهم لدراسة الزراعة في اوروبا. وثبت لهنا من «الكتب» ان الخنازير تضر بمحصول الذرة فاصدرت تعميماً على القرى الواقعة شمال غرب تركيا وهي منطقة باردة لا تصلح اصلاً لزراعة الذرة وجميع سكانها مسلمون محرم عليهم اصلاً الخنزير ولحمه. ارسلت الحكومة تعميماً لسكان تلك القرى يامرهم بقتل جميع الخنازير حرصاً على الذرة. فوجئوا باوامر استحال عليهم تنفيذها ويعد مفاوضات بين الفريقين ممثل اهالي القرى والقائمقام قدم الاخير تنازلاً بان تحصل الحكومة على اذناب الخنازير ومحفزاً «كل ذنب يقدم جلبه القائم عشرين ليرة». فاستعاض الاهالي عن اذناب خنازير غير موجودة بملاحقة الكلاب وقص اذنابها وارسال كل ذنب [illegible]

بالعقل

من يمارس التضليل

اذا كانت الحكومة تتشدق في بعض الاوقات وتتهم الصحافة بالتضليل والتهويش، فانها - اي الحكومة - اكبر من يمارس التضليل والديماغوجية بحق الشعب.

فقبل ايام وامام مجلس النواب وعد رئيس الوزراء بزيادة الرواتب في مطلع العام المقبل، كما وعد بالمحافظة على سياسة الدعم للمواد الغذائية، مع ان القاصي والداني يعلم جيداً ان الحديث عن الدعم فقاعات فارغة، وكذلك الحديث عن زيادة الرواتب.

فاذا كان المقصود سحب اهتمام المواطنين بالموقف الرسمي بشأن العراق الذي وقع كالصاعقة على ارواح الناس، فلن ينفع الحكومة مكياجها الباهر الذي حاولت به القبض على وجع المواطنين واحساسهم ان اوضاعهم الاقتصادية آخذة في التدهور لا بل الانسحاق.

نحن مع زيادة الرواتب ومع تحسين اوضاع المواطنين، وقيمة الدينار تآكلت الى حد لا يطاق، ولكن حتى نبقى على سكة المصداقية لنقرأ ما قاله رئيس الوزراء:

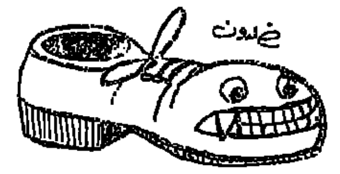
«لا تتوقعوا اخيرا من قمة عمان الاقتصادية، ولا تعولوا عليها كثيرا حتى لا تصاب بخيبة امل مثل تلك التي اعقبت عملية السلام، حيث استعجلنا في التأكيد للناس ان الازدهار قادم فورا، لكنهم لم يلمسوا اي تحسن اقتصادي حتى الآن».

اذا كانت الرواتب المرحلية [illegible] ستكون على حساب [illegible]

اسامة الرنتيسي

صحفية «يديعوت احرنوت»

عينك عينك اعطيتك!



اشتكى صاحب مكتبة وقرطاسية في مجمع بنك الاسكان في عمان من صحفية اسرائيلية دخلت الى مكتبته وتبضعت احتياجاتها وعند الحساب اخبرته انها من «يديعوت احرنوت» وانها دفعت له خمسة دنانير. فظل واجما ولم يشتك سوى للصحافة فالمبلغ تافه بحد ذاته لكنه يخشى من عودتها ثانية للمطالبة بباقي المبلغ. وكانت الصحفية المشار اليها قد جاءت لعمل لقاءات لصحيفتها في منتصف الشهر الحالي.

سرقة تلفزيونية عن ميت



فوجئ الكاتب التلفزيوني سالم نوفل بسرقة (٣٠) حلقة من الحلقات التسعين التي كان قد قدمها للتلفزيون ولم يحظ بموافقة الاخير عليها. التلفزيون الاردني الذي بث (٣٠) حلقة من اصل (٩٠) ادعى انها من شركة للانتاج الفني والشركة ادعت انها من كاتب توفاه الله. ولدى ملاحقة الكاتب المسروق لموضوع الكاتب التلفزيوني الميت تبين انه لا يوجد كاتب بهذا الاسم الامر الذي جعل الشكوك منحصرة في التلفزيون والشركة ويتساءل نوفل .. ايهما السارق وايهما الميت.

احتجاج حلقة «الوفاق» على الفيصلي

قدم بعض سكان تلاع العلي في عمان عريضة احتجاج لامين عمان اثر عزم البلدية تخصيص مساحة من حديقة الوفاق التي تلتف حولها بيوتهم لبناء مقر للنادي الفيصلي. وقال الموقعون على العريضة: تعلمون معاليكم باننا نحن سكان المنطقة قد تكلفنا جهد العمر كله من اجل تأمين سكن هادئ مريح بعيد عن مصادر الازعاج والضجيج حتى نفاجأ اليوم بنية البلدية إقامة مقر لناد مشهور كالنادي الفيصلي مع كل ما يجلبه هذا البناء من مشاكل اقلها الازعاج الدائم والقلاق راحة المحيطين بالحديقة.

عميد كلية العلوم التربوية في الوكالة

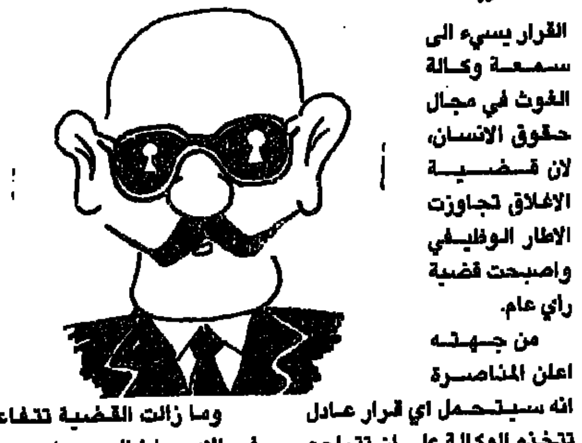
قرار اغلاق الكلية العلمية يسيء الى سمعة الوكالة

مدير عام شؤون اللاجئين الفلسطينيين في الاردن ونائبه استدعيا على عجل الدكتور عز الدين المناصرة عميد كلية العلوم التربوية بناء على طلب لوكالة الغوث الدولية في فيينا بهدف استجوابه حول تصريحاته لوسائل الاعلام التي اعتبر فيها قرار اغلاق الكلية خاطئا لان ملف قضية اللاجئين لم يفتح بعد ضمن عملية السلام وان الدكتور مناصرة تساءل في تصريحاته حول حق ابناء اللاجئين الفلسطينيين في الحصول على شهادة البكالوريوس التي اصبحت الحد الادنى المطلوب في سوق العمل الاردني في الوقت الحاضر.

واصر المناصرة على اقواله المترجمة الى الانجليزية لرفعها الى المفوض العام وطالب الوكالة مجددا بضرورة التراجع سريعا عن قرار الاغلاق لان الكلية ستفتح ابوابها لطلبتها المسجلين حاليا في (١٧) ايلول.

واعتبر الدكتور المناصرة عميد الكلية اثناء استجوابه ان القرار يسيء الى سمعة وكالة الغوث في مجال حقوق الانسان، لان قضية الاغلاق تجاوزت الاطار الوظيفي واصبحت قضية راي عام.

من جهته اعلن المناصرة انه سيتحمل اي قرار عادل تتخذه الوكالة على ان تتراجع عن قرار اغلاق الكلية.

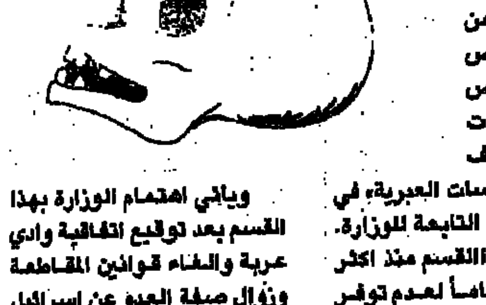


وما زالت القضية تتفاعل في الاوساط السياسية والتعليمية في الاردن.

«حشد» في ملتقى الحوار العربي

غادر عمان وفد من حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» برئاسة الرفيق سالم النحاس، الامين الاول للحزب، وذلك للمشاركة في اعمال ملتقى الحوار العربي الذي ينعقد في طرابلس/ليبيا. ومن المقرر ان يشارك الوفد في احتفالات الذكرى السنوية لثورة الفاتح من ايلول الليبية، اضافة الى التنسيق الضروري والتعاون المشترك لتكاتف جهود سائر القوى الشعبية العربية في مواجهة المشاريع والمخططات العدوانية التي تسعى الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها الى تمريرها في المنطقة.

احياء الدراسات العبرية للمناهج



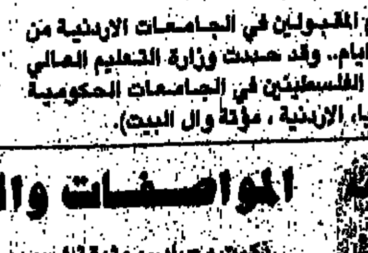
تقوم وزارة التربية والتعليم حالياً بالبحث عن شخص متخصص بالدراسات العبرية للاشراف على قسم الدراسات العبرية، في مديرية المناهج التابعة للوزارة، حيث توقف هذا القسم منذ اكثر من عشرين عاماً لعدم توفر شخص يتقن اللغة العبرية..

ويأتي اهتمام الوزارة بهذا القسم بعد توقيع اتفاقية وادي عربة والغاء قوانين المقاطعة وزوال صفة العدو عن اسرائيل تمهيداً لدراسة المناهج العبرية.

عقم وتشويهات جنينية

قال احد المواطنين في الاغوار ان زوجته اجهضت جنيناً مشوها بسبب اشعاعات وهي الحالة الخامسة في قريته التي يصاب بها المواطنون بالاشعاعات المترسبة من مفاعل ديمونة ويقول مواطن اخر ان اصابات بالعقم اخذت تسجل لدى الشباب ايضاً رغم عدم وجود اسباب وراثية لحالات العقم التي بدات تتضح في اوساط سكان قرية «المشارع» في الاغوار.

امل ايصال الخدمة بـ (١٠) دنانير



سعر جهاز الهاتف الذي يقوم بعض مدراء البريد ببيعه لافراد الشعب الطيب هو (١٤) ديناراً، لكن عندما يقوم مدير البريد ببيعه واعداً المشتري بايصال الخدمة الهاتفية يصبح (٢٤) ديناراً بواقع عشر دنانير زيادة من اجل آمال لا تتحقق.

نجمة داود لا تسترد ولا تستبدل

اعاد مواطن قميصاً كان قد اشتراه من احد محلات بيع الالبسة في جبل الحسين بعمان بعد ان اكتشف شعار نجمة داوود وشعار امريكا على القميص، فرفض البائع استرداد القميص او استبداله.

(٣٠٠) مقعد لابناء الضفة

علمت «الاهالي» ان قوائم المقبولين في الجامعات الاردنية من ابناء الضفة ستعلن خلال ايام.. وقد حددت وزارة التعليم العالي حوالي (٣٠٠) مقعد للطلبة الفلسطينيين في الجامعات الحكومية الخمس (اليرموك، التكنولوجيا، الاردنية، مؤتة وال البيت).

وصف احد النواب الدورة الاستثنائية المعقودة حالياً لمجلس النواب الثاني عشر بانها دورة سلق القوانين، التي جاءت لهذا الهدف تحديداً حيث عرضت عليها القوانين ذات صبغة الاستعجال مثل قوانين الغاء المقاطعة مع العدو والقوانين الاقتصادية ذات العلاقة التي تمت مناقشتها وتم اقرارها بوقت قياسي.

وذكرت مصادر مطلعة في مجلس النواب لـ«الاهالي» ان دورة سلق القوانين «استثنائية» من المقرر ان تنتهي في الخامس عشر من ايلول الجاري على ان يتم مناقشة واقرار القوانين المؤجلة في الدورة السابقة التي ستعقد في وقت لاحق.

المواصفات والدجاج المجمد

ذكرت مصادر موثوقة في مديرية المواصفات والمقاييس الاردنية لـ«الاهالي» انه لغاية الآن لم تفرغ المديرية من اعداد المواصفة الخاصة باستيراد الدجاج المجمد الذي صدر قرار عن رئاسة الوزراء بالسماح باستيراده من الخارج.

ويذكر ان المواصفات والمقاييس بدات باعداد المواصفة منذ اكثر من اربعة اشهر ولم تفرغ من اعدادها لغاية الآن.

مصادر «الاهالي» تؤكد ان السبب الكامن وراء هذا التأخير يعود لتشجيع الانتاج المحلي.

مجلس النواب لم يوجه دعوة الى برلمان الكويت [illegible]

[illegible]

رأي الأهالي

إرادة الشعوب اولاً

من الطبيعي ان يتواصل الحديث عن العراق، وان يهيمن هذا الموضوع بمستجداته على جلسات العامة والخاصة على حد سواء، بل ومن الاعتيادي جدا ان يتصدر هذا الموضوع صفحات وزوايا الصحف والمجلات، فالحالي والقادم يهم الجميع شعوبا وحكومات ولكل حساباته ومصالحه ومطامحه.

فامريكا، الامر الناهي في هذا العالم، لا تريد ان ترى نتائج مغايرة لما سعت اليه ابان عدوانها الهمجي والمتواصل على العراق والمنطقة منذ خمسة اعوام، تريد الخليج امريكيا بمعنى الكلمة، وعلى الجميع ان يخطب ودها اذا اراد الاقتراب من هذه المنطقة، فالبترول والبحر والتجارة والسوق يجب ان يكون لها ولا باس اذا ما تنازلت عن جزء منه لهذا الشريك او ذاك، جزء ليس اكثر.

والخائفون على مواقعهم من رياح التغيير والتطور، يريدون توجيه الانظار لخطر خارجي مزعوم قادم من العراق، بعد ان بدات مجتمعاتهم تشهد العديد من عمليات التململ والاحتقان في ضوء التغيرات الاقتصادية والاجتماعية الجارية في ظل التدني المتواصل في مستوى المعيشة لابناء الشعب وارتفاع المديونية التي تتهددهم واجيالهم القادمة.

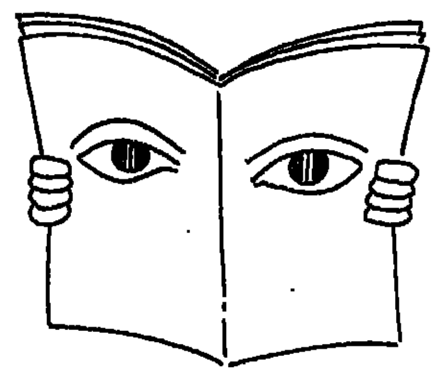
والراغبون في الاستفادة من اشكاليات العراق الداخلية وعلاقاته من اجل تنفيس ازماتهم وحل مأزق واستعصاءات مشاريع التسوية التي ابرموها، والذين يرون في اي تغيير مرتقب في العراق مخرجا ليساهم في انقاذ قطارهم التسووي ويفتح امامهم وامامه بوابات الخليج التي سبق وان اوصدت عام ٩٠.

وهناك شعوب المنطقة ومنها شعبنا الابي، الذين يدركون جيدا الاهداف الامريكية والاسرائيلية و«العربية» من وراء استمرار الحصار والتحضيرات للخطوات القادمة، وهم المتمسكون بالثوابت التي يجب ان تبنى عليها العلاقات العربية - العربية بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية لاي منها وبما يصون الثروات والمصالح العربية.

ويرون في العمل لاستعادة التضامن العربي الحقيقي في هذه المرحلة مطلبا ملحا بعيدا عن محاولات مقايضة هذه العلاقة مع هذا البلد بتلك او بناء هذا المحور او خلق هذا التجمع في وجه ذاك، فالاوضاع العربية لم تعد تحتمل، وعلى الجميع والموقف الرسمي في المقدمة ان يصغي لصوت الجماهير الشعبية العربية الرافض للسياسة والممارسات الامريكية والمطالب بالحفاظ على سيادة العراق وارضه وفك الحصار الظالم عنه فورا وعدم الانجرار وراء المخططات الامريكية التي لن ينفع فهمها واستحقاقاتها سوى ابناء المنطقة، فالتغيير المطلوب لن يأتي على ظهر حاملات الطائرات والدبابات الامريكية ولن يكون بمعزل عن ارادة هذه الشعوب وتطلعاتها.

القائمة الموحدة للمقبولين في الجامعات

تثير سخط الطلبة وأولياء امورهم



بعد صدور قائمة القبول الموحدة في الجامعات الرسمية الاردنية يوم الخميس الماضي.. والتي وجهت اشبه ما يكون بالصدمة لطلبة الثانوية العامة الناجحين في هذا العام والحاصلين على معدلات تتجاوز الـ (٨٠٪) حيث كانت المفاجأة بان معظم الطلبة ومن الذين حصلوا على معدلات مرتفعة تتجاوز ٨٠٪ لم يحصلوا على مقعد دراسي في اي من الجامعات الرسمية الخمسة (اليرموك، التكنولوجيا، الاردنية، مؤتة وجامعة ال البيت)..

وعند الاعلان عن اسماء المقبولين في الجامعات لم يتجاوز عدد المقبولين (٨٥٠٠) طالب وطالبة من اصل حوالي ٢٥ الف طلب قدمت من قبل الطلبة الناجحين في الثانوية العامة.

هذه النتيجة وكما يقول بعض الطلبة واولياء امورهم رغم انها كانت مفاجئة الا ان الطلبة توقعوها نتيجة لوجود معدلات مرتفعة بين طلبة الثانوية العامة وبشكل لم تشهده البلاد من قبل حيث حصل حوالي (٣٥٠٠) طالبا وطالبة على معدلات ٩٠٪ فما فوق. بالاضافة للاعداد الكبيرة الحاصلة على معدلات ٨٠٪ فما فوق مما يدلل على ان فرصة القبول بالجامعات الرسمية ستكون اقل من اي سنة اخرى نتيجة لارتفاع نسبة المنافسة بين الطلبة.

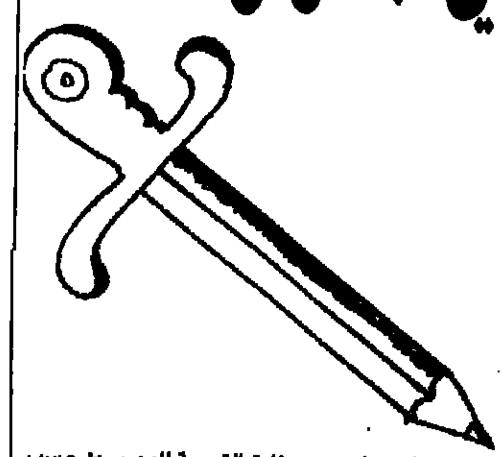
مجلس النواب طالب بعقد جلسة خاصة لبحث موضوع القبول في الجامعات وإجراء تعديلات على اسس القبول فيها. النواب من جهتهم ناقشوا الموضوع وذلك لإيجاد حلول لمثل هذه القضية بعد ان كثرت الشكاوى من قبل المواطنين.

وزارة التعليم العالي ممثلة بوزيرها د. راتب السعود وعد بإعادة النظر بسياسة القبول في الجامعات الرسمية ولكنه لم يحدد الفترة التي سيحدد فيها القبول اذا كانت لهذا العام او لغيره.

كما ان هناك وعودا من قبل الحكومة بالاعلان عن قائمة جديدة للطلبة الحاصلين على معدلات ٨٥٪ فما فوق في الجامعات الرسمية.

وقد اثارت القائمة الموحدة للمقبولين في الجامعات الرسمية سخط الطلبة واولياء امورهم كونهم لم يحصلوا على مقاعد دراسية من جهة وحصولهم على معدلات تزيد عن ٨٠٪ فما فوق من جهة اخرى. ومطالبتهم ومراجعتهم (اولياء الامور والطلبة) المستمرة للجامعات والجهات ذات العلاقة من اجل الحصول على مقعد دراسي.

التربية تمنع المدرسين العائدين من الخليج التدريس في المدارس الخاصة



فوجئ عدد من المدرسين والمدرسات القادمين من دول الخليج العربي، بقرار وزارة التربية والتعليم الذي يمنعهم من العمل بالمدارس الخاصة او الحكومية واضافوا، ان اصحاب المدارس الخاصة، رفضوا قبول طلباتهم للتعيين في مدارسهم للعمل كمدرسين.

وقالوا، ان هذه الادارات بررت الرفض، بقرار وزارة التربية والتعليم الذي يحمل رقم ٢٠ لعام ١٩٩٤ الذي يمنع المدرسين الذين يحملون شهادات الثانوية من العمل في المدارس المرتبطة بوزارة التربية الخاصة منها او الحكومية.

واكد بعضهم انهم كانوا يعملون في المدارس الخاصة منذ عام ١٩٩٣، وحاصلين على اجازة التدريس الممنوحة لهم من قبل وزارة التربية والتعليم.

رئيس نقابة العاملين في مدارس القطاع الخاص قال ان القرار يمنع الحاصلين على الثانوية العامة حديثا ويستثني المدرسين اصحاب الخبرات الطويلة.

واضاف ما دام هؤلاء المدرسين حاصلين على اجازة تدريس من وزارة التربية فيحق لهم العمل في مهنة التدريس سواء في القطاع الخاص او العام.

والجدير بالذكر ان اجازة التدريس كانت تعطى من قبل وزارة التربية للمدرسين حسب الخبرات التي حصلوا عليها من تلك الدول، وبعد صدور القرار المتعلق بمنع الحاصلين على الثانوية حديثا من العمل كمدرسين، توقفت الوزارة عن إصدار هذه الشهادات، مع الاعتراف بالشهادات التي صدرت سابقا وتبقى سارية المفعول.

طالق أم غير طالق؟

الجواب عند الداخلية..

اثناء تجديد جوازات سفر الاردنيين ممن ظلوا في الكويت بعد حرب الخليج الثانية، وبصورة مستعجلة لعدم وجود سفارة اردنية في الكويت بعد التحرير وقع خطا غير مقصود في الاسم الرباعي لسيدة تحمل الجنسية الاردنية فاصبح اسمها في جواز سفرها الجديد غير مطابق لاسمها الرباعي في عقد الزواج الكويتي ودفتر العائلة. وعلى خلفية هذه المشكلة ظنا من السيدة ان زوجها الاردني هو المسؤول عن هذا الخطأ (رغم انه كان مرابطا معها). ومشكلات اخرى تفاقمت من حسن ادارة وتصرف محافظة الزرقاء لتنتهي الامر بطلاق السيدة المشار اليها والتي استغلت الخطأ في عدم تطابق الاسمين بان وقعت استدعاء طلبها للطلاق حسب جواز سفرها ثم وقعت قرار القاضي الشرعي في محكمة الزرقاء الشرعية الجنوبية باسمها حسب عقد القران الكويتي ودفتر العائلة طلاقا بائنا مع الابراء يوم ١٩/٦/٩٥ وكانت السيدة المطلقة قد راجعت دائرة الجوازات لتصويب الخطأ في جواز سفرها في الاسبوع الاول لوصولها الاردن لاول مرة قبل ثلاث سنوات، وحيث ان للزوج المطلق ومطلقته طفلين وابنة بالغة فما يزال مستقبل الاسرة الواحدة غامضا، وغمامة الغموض حلها بيد موظف واحد في الداخلية، وقبل انتهاء فترة العدة.

انتخابات غرفة تجارة اربد قريبا

● الاهالي : اربد

تحضر غرفة تجارة اربد في اجواء (غير صحية) على حد تعبير احد التجار لانتخابات حامية الوطيس هذه المرة وخاصة في ظل ظروف (سيئة) لقطاعات مختلفة، ومن ضمنها القطاع التجاري الذي يعاني من انتكاسات واختلالات كثيرة.

ليعد تاجيل محافظ اربد موعد الانتخابات للعاشر من ايلول (سبتمبر) بسبب - كما كتب في الصحف - عدم استيفاء احد الشروط الواجب توافرها عند الترشيح وهي احضار المرشحين ورقة عدم محكومية ولكن ما حدث في غرفة التجارة ان عددا كبيرا من التجار لم يسددوا اشتراكاتهم لغرفة التجارة وتمكنت احدى الكتل الانتخابية من دفع المستحقات المترتبة على التجار وهكذا تم شراء الاصوات وبشكل علني، اما المسالة الاخرى فهي ان كثيرا من التجار لم يقوموا بتجديد رخصة المهن من البلدية.

اما بالنسبة للشروط الاخرى الواجب توافرها في المرشح كان لا يكون قد اقترف جنحة او جريمة مخلة بالاداب والشرف فان هذا الشرط غير متوافر عند احد المرشحين الذي وجهت اليهم تهمة التزوير والاختلاس وعلى اثرها اودع السجن مدة ثلاث سنوات.

ومن هنا نستنتج عدم توافق الشروط القانونية مع الحالة الانتخابية لغرفة تجارة اربد. فهل سيتم تصويب الوضع القانوني قبل موعد اجراء الانتخابات؟

واذا لم يتم التصويب واجريت الانتخابات استنادا لهكذا مقدمات فكيف سيكون حال التجار في اربد

في بيان استهجان ورفض للمناورات العسكرية احزاب المعارضة:

لا لإعادة الاحتلالات العسكرية الامريكية لمنطقتنا

حددت الاحزاب المعارضة الاردنية موقفها من المناورات العسكرية الاردنية ـ الامريكية وما رافقها وتزامن معها من احداث وتطورات في بيان اصدرته مؤخرا قالت فيه:

لقد وضعت الولايات المتحدة الامريكية خطة إعادة ترتيب المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط مستغلة المتغيرات النوعية الاساسية التي حصلت على الصعيدين العربي والعالمي من انتهاء الحرب الباردة الى نتائج حرب الخليج الثانية الى مسيرة التسوية السياسية في حل الصراع العربي ـ الصهيوني. وواضح ان هذه الترتيبات لم تستكمل بعد لوجود عقبات وصعوبات في مواجهة الخطة الامريكية اهمها تعثر المفاوضات على المسار السوري واللبناني ورفض عدد من الدول العربية الصلح مع العدو الصهيوني ورفض عملية التطبيع معه وبالتالي رفض الهيمنة الامريكية على المنطقة.

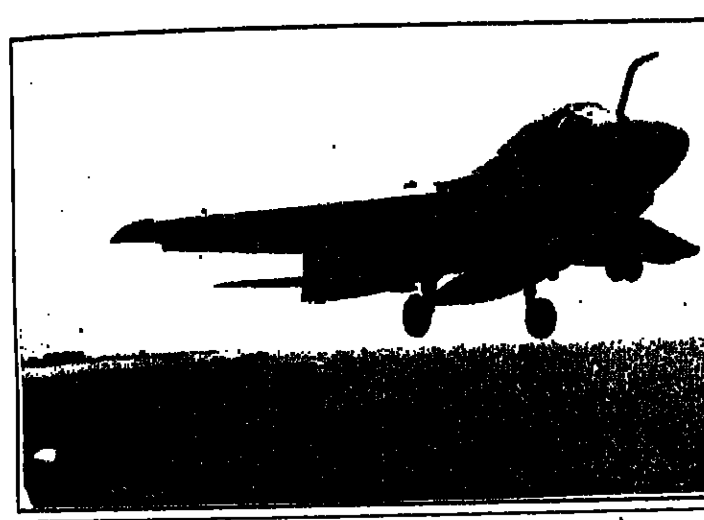
وجاءت المناورات العسكرية الاردنية ـ الامريكية والتي جرت خلال شهر اب الحالي والمناورات العسكرية على حدود العراق ومناوراتها المشتركة مع الكويت ووصول حاملات الطائرات الامريكية الى حيفا والعقبة كل ذلك تزامن مع لجوء الفريق اول حسين كامل ومن معه الى الاردن وإعلانه انه سيعمل على إسقاط النظام العراقي سياسيا وعسكريا وبكل الوسائل المتاحة متعاونا مع عراقيين وغير عراقيين ومع جهات عربية ودولية وتصاعد الحملة الإعلامية من الاردن ضد نظام الحكم في العراق كل ذلك يصب في تنفيذ خطة امريكا لترتيبات المنطقة.

أن الاحزاب المعارضة تستهجن وتستغرب توجه الحكومة الاردنية نحو المناورات العسكرية وخاصة بعد معاهدة وادي عربة وفي ظل إسقاط صفة العدو عن دولة الصهاينة فمن هو العدو الجديد يا ترى؟ والمواطن الاردني لا يستطيع ان يفهم ويستوعب هذه المناورات في ظل التوجه السلمي للحكومة؟

كل هذا يشير الى ان المنطقة العربية مقبلة على احداث هامة وخطيرة وان العراق مستهدف وان دولا عربية اخرى مستهدفة من قبل الولايات المتحدة الامريكية من هنا فان احزاب المعارضة الاردنية ترفض هذه المناورات وترفض الهيمنة الامريكية وترفض التدخل في الشأن الداخلي الاردني والعربي من قبل القوات الاجنبية. حيث لا ننسى ما قام به الجيش الامريكي من تدمير العراق ولا ننسى جرائمه في هيروشيما ونكازاكي ومبارساته [illegible] في العديد من مناطق العالم ومنها [illegible] ولسنا في الاردن بحاجة لحماية كلينتون فنحن لسنا مهددين من العراق ولا يعدو التهديد الذي تردده الادارة الامريكية كونه مبررا لحشد القوات والاساطيل الامريكية في المنطقة وخلق نزاع اردني ـ عراقي وإثارة الخلافات العربية ـ العربية.

اننا ندعو الحكومة الاردنية الى وقف هذه المناورات والى الابد وإبعاد القوات الامريكية عن ارضنا تلك القوات التي تشكل الحليف الاستراتيجي لجيش الاحتلال الصهيوني الذي لا يزال يحتل الارض الفلسطينية والعربية والمقدسات ولا تخفى اطماعه في سائر ارضنا العربية كما ندعو الى التضامن العربي الحقيقي في مواجهة المخططات المعادية والى تنقية الاجواء العربية فلسنا بحاجة الى صراعات وخلافات جديدة ولا لإعادة الاستعمار والاحتلالات العسكرية الامريكية لمنطقتنا.

حزب جبهة العمل الاسلامي
حزب جبهة العمل القومي
حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)
الحزب العربي الديمقراطي
حزب البعث العربي التقدمي
حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية (الدستورية)
حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني
الحزب الديمقراطي الاشتراكي الاردني
الحزب الشيوعي الاردني
حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني (وحده)
الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني



في مذكرة لرئيس الوزراء
احزاب المعارضة:
تصاعد انتهاك الحقوق الاساسية والحريات الشخصية

وجه (١١) حزباً اردنياً معارضاً مذكرة لرئيس الوزراء حول تصاعد انتهاكات حقوق الانسان فيما يلي النص الكامل لها:

«اثر هذا الكم الهائل من الانتهاكات لحقوق الانسان الاساسية وحرياته الشخصية في الاردن، وما وصل اليه الامر مؤخراً من الافتئات على الاحزاب الاردنية في حقها وحريتها في العمل الحزبي، بعد الهجمة الشرسة التي مورست على الصحافة عموما .. والصحافة الحزبية خصوصا، وما تعرض له مجمع النقابات في عمان مؤخرا و العديد من المواطنين في حرياتهم وحرماتهم ومكاتبهم .. الخ، يخرج علينا مدعي عام عمان السيد ماجد ابو سمرة بقرار آخر مؤرخ في ١٩٩٥/٥/٨م يحيل بموجبه العديد من المواطنين بمعية الاحزاب الاردنية الى القضاء بجرم تشكيل جمعية غير مشروعة (اللجنة الشعبية العربية الاردنية لمقاومة الإذعان والتطبيع)، على الرغم من انه قد سبق لقضائنا الاردني واعلن عن موقفه وقراره القضائي العادل بان اللجنة المذكورة المنبثقة والمشكلة من قبل الاحزاب الاردنية ليست حزبا مستقلا وانما هي عبارة عن لجنة تنسيق بين هذه الاحزاب، لذا لا تعتبر اللجنة المذكورة جمعية غير مشروعة وبالتالي يكون نشاطها قانونيا هذا وقد ارفقت الاحزاب الموقعة على هذه المذكرة صورة طبق الاصل للقرار رقم (٩٤/٨٣٤٦) الصادر بتاريخ ٩٥/٥/٣١ عن محكمة صلح جزاء عمان كمثال على وجهة نظر القضاء الاردني بهذا الخصوص لاطلاع رئيس الوزراء عليها. وقالت المذكرة ايضاً انه «لا مجال لاحترام حقوق الانسان ولا لحماية حرياته في جو او محيط لا تكفل فيه الطمانينة في التعبير عن الراي والفكر بمختلف وجود حالات الانسان الفردية والاجتماعية، ولا يتوفر فيه تكافؤ الفرص في ممارسة هذه الحقوق والحريات للمجتمع دون تمييز لاحد على احد، بما يعنيه ذلك من اعتبار كل اجراء او تصرف او شرط او نص او عمل يمنع او يضيق على الانسان حريته الطبيعية، ادبية كان او مادية، خارجية او داخلية، في عمله وفي حياته، مخالفا لحقوق الانسان الاساسية ولحرياته الشخصية .. مما يعتبر معه ان من الواجبات المفروضة على الكافة عموما، وعلى الحكومة واجهزتها التنفيذية خصوصا ـ وهي الاجهزة التي تملك القوة والمال والسلطة والسطوة الاكبر على جميع الاحزاب مجتمعة وعلى الافراد بشكل خاص .. ان تقيم جميع الضمانات الكفيلة بحماية هذه الحقوق وان تهيىء الظروف والاسباب اللازمة لتكافؤ الفرص بين الكافة بعدالة وبين الحكومة واجهزتها من جهة والمواطنين وتنظيماتهم الحزبية والاجتماعية من جهة اخرى بكاملة.

فخطورة مثل هذه الانتهاكات لاداء وضوحها وولوجها [illegible] العمل الحزبي وحرية الراي، وصلت كما هو واضح الى حالة كتم الانفاس والتعرض للحقوق العامة والحريات الشخصية.

ان ما نشاهده هذه الايام، يا سيادة الرئيس، من الانتهاكات لحقوق الانسان الاساسية ولحرياته الشخصية في الاردن، انما يجيء من باب الاخلال بالواجبات الملقاة على الحكومة واجهزتها التنفيذية، بما يمثله من تعرض لهذه الحقوق والحريات، يعتبر من قبيل عدم احترام مبدا حرية الراي وحرية العمل الحزبي، ومدخلا غير سوي لهدم الراي الاخر، ووسيلة مباشرة لضرب مبدا تكافؤ الفرص عرض الحائط يعتبر معه هذا التصرف من المحرمات الدينية والدنيوية، المرفوضة في المجتمع الانساني المتحضر بما يمثله من امتهان للكرامة الانسانية، وانتهاك للحرية الشخصية .. نامل مشاهدة نهايته في عهد حكومة سيادتكم.

عمان في ١٩٩٥/٨/٢٤
الاحزاب الموقعة:
حزب جبهة العمل الاسلامي، حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني، حزب جبهة العمل القومي، حزب البعث العربي الاشتراكي، حزب البعث العربي التقدمي، حزب الشعب الديمقراطي الاردني (حشد)، الحزب العربي الديمقراطي الاردني، الحزب الاشتراكي الديمقراطي، الحزب التقدمي الديمقراطي الاردني، الحزب الشيوعي الاردني، حزب الجبهة الاردنية العربية الدستورية.

انتهاء مدة الانذار لعدد من تجار مدينة اربد لاخلاء محلاتهم

بعد (٤٠) عاما من العمل المتواصل .. يجد نفسه فجأة في الشارع

● كتبت: ميسون عبد الحق

لم تسفر احتجاجات وبرقيات التجار المستاجرين المتضررين في مدينة اربد الموجهة للنواب والاعيان ولكل المعنيين عن انجاز شيء او حل المشكلة التي تكمن في قانون المالكين والمستاجرين الحالي وخاصة فيما يتعلق بالمادة التاسعة منه والذي يعطي المالك حق اخلاء المستاجر اذا رغب في اجراء تغيير او هدم العقار واشترط ان يكون قد مضى اربعون عاما على انشائه وأن يكون قد مضى اثنا عشر عاما على عقد الايجار وتقول الفقرة «د» ان المستاجر يستحق في هذه الحالة تعويضا يساوي مجموع اجرة عشر سنوات.

ومن هنا لم يات القانون الحالي كحل وسط يوافق الطرفين ويراعي مصالحهما ولذلك يرى المستاجرون ضرورة تعديل هذه المادة كونها تنظر فقط لمصالح المالك.

وفي هذا الصدد يتبادر الى الذهن تساؤل وهو هل هذه الانظمة والقوانين المتعلقة (بالمالكين والمستاجرين) وغيرها من القوانين التي تتعلق بالتجارة هي مفصلة خصيصاً لهذه المرحلة السياسية وما ترتبط مع قضايا متعلقة بمعاهدة وادي عربة والمؤتمرات الدولية المتلاحقة واخيرا مؤتمر عمان الاقتصادي؟

ويرى المتتبع لحجم القوانين التي عدلت والاخرى التي تنتظر التعديل في هذه الفترة والتي جاءت بعد توقيع معاهدة وادي عربة مقارنة بالتعديلات التي طرات على بعض القوانين في السنوات السابقة انها كثيرة جداً.

اين نرحل؟

في شارع الهاشمي بمدينة اربد صدر قرار نهائي من المحكمة لعدد من التجار المستاجرين لاخلاء محلاتهم .. وانتهت فترة الانذار للاخلاء، وما يزال التجار الذين ليس لهم سوى محلاتهم هذه وسيلة للرزق في حيرة من امرهم ويتساءلون اين نرحل؟

ياسر ايوب «تاجر» قال: ان هذا القانون شكل كارثة حقيقية عند بعض التجار المستاجرين الذين يعيشون من وراء هذا المكان واضاف ان الفاكسات والمناشدات العديدة للنواب والاعيان ـ كي يجدوا حلاً وسط بتعديل المادة التاسعة التي باتت كابوساً لكل التجار المستاجرين ـ لم تجد نفعا ولم يتحرك احد (من النشامى) تجاه هذه القضية لحماية المستاجر من «الدمار»، واشار الى انه يحق للمالك ان يتمنع من ارجاع المستاجر ويعطيه عشرة اضعاف التعويض وفي هذه الحالة يبقى المستاجر في الشارع، وطالب ايوب بايجاد حل وسط يضمن حق كل من المالك والمستاجر كرفع الايجارات او حتى ضمان حق المستاجر في العودة الى موقعه بعد استكمال البناء.

كما نوه الى ان الشرطة تقوم بتكسير وتخريب بضاعة التاجر اذا تاخر ساعة واحدة عن موعد الاخلاء.

محمود النبر «مستاجر» صدر قرار باخلائه من المحل قال: انه استاجر المكان منذ حوالي اربعين عاما وبانه سيلتزم التزاماً وبقوة المادة التاسعة من مكان رزقه ومن موقع العمل الى موقع آخر. واشار الى انه سيحاول اجراء اتفاق مع المالك لايجاد حل مناسب يضمن حقوقه، الا ان المالك يتعمد تغيير الاتفاقات معه لاستغلاله واستنزافه حتى الرمق الاخير.

ابو منصور «تاجر ومستاجر» قال: ان المالك يستطيع ان يتلاعب على المستاجر من خلال استخدام حقه في المادة التاسعة بادعائه (الكاذب) بالهدم او التغيير او الترميم ويدفع مبلغا كبيرا لاستعادة املاكه فقط ومن ثم تاجيرها بالسعر الذي يرغب .. او قد يعمل على اخلائها (مؤقتا) لحين ازدياد الطلب على العقارات وارتفاع اسعارها.

واضاف ان هناك ظاهرة قد بدات تبرز على السطح وهي اقدام اصحاب رؤوس الاموال على شراء العقارات القديمة، بهدف هدمها والبناء على انقاضها للربح السريع بدون اي اعتبار للمستاجرين.

خلوات وايجارات

ان المادة التاسعة من قانون المالكين والمستاجرين لم تفرق بين العقارات المخصصة للتجارة والمخصصة للسكن، وان تطبيق هذا القانون بشكل عام دون تمييز يعتبر جزافا بحق المستاجرين، كما ان اعطاء المالك حق الامتناع عن اعادة المستاجر الى البناء الجديد هو مؤشر على استخدام معظم المالكين هذا الحق وبالتالي التاجير باسعار باهظة في حين يلقى التاجر المستاجر حتفه (ماديا). ترى هل ثمة حل [illegible] (المالك والمستاجر)؟

ابرز صقور جبهة العمل الاسلامي النائب بسام العموش لـ«الاهالي»:

انتخابات الزرقاء اديرت من العاصمة والتابعون انتهازيون

رفضنا موازنات الربا والقروض وسنزور البرلمان الكويتي

د. بسام العموش احد نواب جبهة العمل الاسلامي ومن اوائل مؤسسيها اصبح عضوا في المكتب التنفيذي لحزب الجبهة وهو احد اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان، التقته «الاهالي» وكان هذا الحوار:

* بداية من حيث انتهت انتخابات البلديات والتي جرت في يوم واحد لـ ٢٥٩ بلدية لاول مرة، فقد كثر الحديث عنها وعن التزوير الذي تم يوم الاقتراع في مدينة الزرقاء والرصيفة وكنتم من المتحدثين عن ان التزوير بدا منذ ايام التسجيل الاولى، واستمر حتى فرز الاوراق، ما دمتم تعلمون انه سيكون هناك تزوير فلماذا لم تنسحبوا منذ البداية؟

الزرقاء تدار من العاصمة

ـ منذ مرحلة تسجيل المقترعين العام الماضي ونحن نلمس ان الامر غير سليم، فطريقة التعامل مع المسؤولين في محافظة الزرقاء والذين يدارون من قبل مسؤولين في العاصمة، تتسم بالتحيز الواضح في لهجة الخطاب، مما دفعنا قبل الانتخابات لمقابلة محافظ الزرقاء في بيته (والذي كان يراس لجنة الانتخابات في المدينة) وقلت له بالنيابة عن الحركة الاسلامية وحزب جبهة العمل الاسلامي.. اذا كانت الظروف التي يمر بها الاردن لا تحتمل نزولنا للانتخابات البلدية فنحن على استعداد ان نكون خارج هذا الامر على اعتبار اننا كإسلاميين لم نكن في يوم من الايام نحب الشيء لذاته.

واعتبرنا كل ما حصل قبل يوم الانتخابات عقبات يمكن تجاوزها حتى المعلومات التي وصلتنا حول وجود عسكريين ينتخبون تجاوزناها، لكن الذي جرى في الزرقاء ليس هجوما محليا بل هجوما حكوميا وبكافة الاجهزة الامنية المدنية. ورغم قناعتنا انه سيكون هناك تلاعب، لكننا كنا نظن انه تلاعب يمكن استيعابه فتبين لنا أن ما جرى تلاعب لا يمكن استيعابه فالتحدي كان من الساعة السابعة صباحا وحتى السابعة مساء.. سيل من العسكريين لم ينقطع.. والمدنيون كان بعضهم يقترع عشرين مرة، وينتقل من صندوق الى صندوق، ويكرر في الصندوق الواحد، بل ان اللجان المشرفة على الاقتراع كان بعض اعضائها يعبئون الاوراق بانفسهم، وحينما قررنا الانسحاب بدا توزيع الاوراق في الشوارع ومن يريد ان يقترع عليه ان يدخل ويكتب اسماء اعضاء الكتلة الوطنية (المدعومة من الحكومة).

* الطعون في صحة نتائج الانتخابات النيابية عام ٩٣ والتي تلتها عقب ذلك في نتائج غرفة تجارة الزرقاء، والآن في البلديات، هل سيكون لها تاثير على مشاركة حزب الجبهة او الحركة الاسلامية مستقبلا في اي انتخابات؟

ادارة الظهر للديمقراطية

ـ بالنسبة لنا باب القضاء مفتوح، وهناك ملف لعرض القضية، وان كنت اعتقد في قرارة نفسي ان الحكومة لن تتراجع، والا فكيف يعقل ان يؤيد المجلس النيابي مثلا وهنالك عدد من النواب قدم طعنا فيهم، وكيف للذين قدم فيهم الطعن ولم يتبين بعد ان ياتوا ويشاركوا في التصويت والاقتراع وسن القوانين.

والامر كذلك بالنسبة لمجلس بلدية الزرقاء وانا اسميه المجلس المعين ووالله لو عينت الحكومة مجلسا من الزرقاء دون انتخابات لكان افضل لها، واذا فالحكومة هي التي تدير ظهرها الآن للديمقراطية والتي هي احضرتها او سبقت لها لانها ستستفيد منها اعلاميا في الاعلام الخارجي اما ان ترجع عن هذا الامر او تكمل المشوار على خير.

* قيل من قوى اليسار انكم رفضتم التنسيق معهم، ما هو تعليقك على ذلك؟

اليسار الانتهازي

ـ من الظواهر التي ابرزتها الانتخابات الاخيرة ظاهرة عرفت في المغرب العربي وتونس تحديدا بـ«اليسار» الانتهازي الذي التحق كتابع للجهاز الامني لإسناده سياسيا وإعلاميا لمقاومة الاسلاميين مقابل اعطيات محدودة.

في الزرقاء بعض اليسار التحق بما عرف بكتلة الحكومة مقابل مقعدين وحاول ذلك البعض تسمية الالحاق بالتحالف رغم ان نائب اليسار الذي فاز عن الزرقاء لم يتجاوز الالف صوت في الانتخابات النيابية في الوقت الذي حصل فيه مرشح جبهة العمل الاسلامي على تسعة الاف صوت اي ان النسبة (١) الى (٩) في حين ان التيار التقليدي المحافظ تربع على المقعد الاخير في المقاعد النيابية. وهذا الالحاق بدوره سيلغي اي امكانية للتحالف بين الاسلاميين وبعض «اليسار» مستقبلا.

* هل يستقيل نواب جبهة العمل الاسلامي من البرلمان؟

ـ بداية، يجب القول ان الاتجاه الاسلامي في الاردن يتبنى مبدا المشاركة السياسية من حيث الاصل، وهو مبدأ مثبت في خططهم وادبياتهم.

لذا فان دخول البرلمان انما تم بقرار اعلى سلطة في الحزب وهي مجلس الشورى ولا يجوز لاحد ان يستقيل الا اذا قرر مجلس الشورى ذلك.

وعليه فان الهدف من دخول البرلمان يتجلى في امرين اثنين:

١. محاولة الحصول على القرار في المجالات التي يشرف عليها المجلس من ثقة وحجب او اقرار الموازنة او ردها او سن تشريع او الغاء آخر الى المواقف السياسية.. الخ.

٢. بيان الموقف وإقامة الحجة باعتبار اننا دعاة ومطلوب منا توضيح الحكم الشرعي في اي موقع ومنه البرلمان.

صحيح ان الحصول على قرار في البرلمان الحالي (المجلس الثاني عشر) امر في غاية الصعوبة بل نادرا ما نحصل على ما نريد، ولكن ذلك لا ينفي استمرار ادائنا في الهدف الثاني حيث اننا مستمرون في بيان المواقف، فلقد حجبنا الثقة من الحكومات وبينا الاسباب، ورفضنا موازنات الربا والقروض التي تقع في النهاية على كاهل المواطنين.

* تفاجأ الشعب الاردني بخروج الفريق حسين كامل من العراق ولجوئه للاردن، وطلبه حق اللجوء السياسي، وما رافقه من ضجيج اعلامي محلي يسوق برامج حسين كامل، كنواب اسلاميين كيف كان موقفكم من هذا التغيير المفاجئ لسياسة الحكومة تجاه العراق؟

سياسة (١٨٠) درجة

ـ نحن في البداية لا نرفض ان تقبل الحكومة اعطاء اللجوء السياسي لاي مواطن عربي بشرط الالتزام بشروط اللجوء السياسي والمتعارف عليه دوليا، هذا اولا.

ثانيا: ما حصل في قاعة الصور في مجلس النواب، كان عبارة عن تنفيس قامت به الحكومة للنواب، فلا البيان الذي اصدرته الحكومة مقنع، ولا حتى اجابات الحكومة على استفسارات النواب كانت مقنعة.

ثالثا: ان تغيير سياسة الحكومة (١٨٠) درجة وبهذه السرعة امر غريب وعجيب، اليس من حق النواب المشاركة في دور ما اثناء رسم سياسة الحكومة، وخاصة عندما يتعلق الامر بامن البلد.

رابعا: كانت دائما الحكومة ترفع شعار عدم التدخل في شؤون الغير، وما حدث مؤخرا هو تدخل في شؤون الغير.

خامسا: قول الحكومة انها تفاجأت بقدوم حسين كامل هذا كلام غير دقيق وغير معقول.

سادسا: نحن كنواب في مجلس البرلمان نرفض ان يكون الاردن منطلقا ضد اي بلد عربي مجاور او غير مجاور.

* هل تتوقعون ان يطلع حسين كامل للاعلام ويصرح ضد العراق مرة اخرى؟

ـ اغلبية النواب كانت مواقفهم واضحة من قدوم حسين كامل، وخروجه علينا من شاشة التلفزيون ليقول ما قاله، اضف لذلك استياء الشعب الاردني مما جرى، فلا اعتقد ان تحاول الحكومة ان تخرجه علينا مرة ثانية، واعتقد لو حصل ذلك، ستكون هناك مشكلة كبيرة.

* سمعنا عن بعض الانفراجات مع الكويت، وقيل ان نواب الحركة الاسلامية هم الذين يتوسطون بين الحكومتين، ما صحة ذلك؟

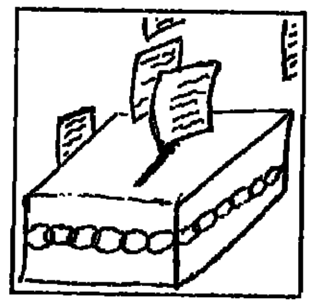
سنزور البرلمان الكويتي

ـ طرح وزير الخارجية عبدالكريم الكباريتي فكرة مشاركة نواب البرلمان في إعادة العلاقات مع الكويت، ونحن نعرف ان هناك نواب اسلاميين في مجلس الامة الكويتي، لذا كان لنا دور مرشح بان نقوم بعمل ما لإعادة العلاقة مع الكويت.

وطلبنا من رئيس مجلس النواب ان يوجه دعوة للبرلمانيين الكويتيين لزيارة الاردن ونأمل ان يحصل ذلك قريبا.

والى الآن نحن كنواب اسلاميين لا يوجد لنا اي نوع من الاتصال مع البرلمان الكويتي.

وعلى الرغم من ذلك اذا وجهت لنا دعوة من البرلمان الكويتي، سنلبي هذه الدعوة ونزور البرلمان الكويتي.





بإقرار من وزارة العمل وعلى مرأى اتحاد العمال:

٢٠٠ عامل اردني الى الشارع استبدلوا بالعمالة الآسيوية!

● محمود الخطيب

... بإلحاح شديد، وفي ظل الظروف والمعطيات الحالية، لا بد وان ترتقي القيادات العمالية، والمتمثلة بالاتحاد العام للنقابات العمالية في المستوى وفي الموقف. ولان واقع الحال يقول اذا استمر الاتحاد بسلبيته التي يتعامل بها مع مجمل قضايا العمال الاردنيين، بانتهاجه سياسة اشبه ما تكون بالذي ليس له علاقة بالعمال لا من قريب ولا من بعيد فانه قد حكم على نفسه بالانعزال، فقد ان الاوان لكل مدعي الديمقراطية بعد فتح بابا من ابوابها، لا اقول على مصراعيه ولكن الى حد نستطيع القول معه، ان الظروف لارتقاء بالاتحاد وقيادته وتحمل المسؤوليات المناطة به، مواتية حاليا.

ان العديد من المخالفات والتجاوزات المرتكبة بحق عمالنا، والتي تشكل انتهاكا صارخا وعلى مرأى من الاتحاد العام، والذي لا زال يعند وبكل عناد على غفلته، وسباته الصيفي / الشتوي ودونما ان يهتز له (الاتحاد) جفن او طرف، او ينبس ببنت شفة قد تؤثر او لا تؤثر ودونما الالتفات لاصوات الالاف العاملين والذين تحملوا الاتحاد وقيادته (المخضرمة)، امالهم والامهم ومعاناتهم الطويلة لما هو قانون العمل يكاد ان يقر، وها هم فئات من العمال تهضم حقوقهم من قبل اصحاب العمل، وعلى مرأى من الاتحاد، وبمباركة وزارة العمل كالذي حدث بالامس القريب، حينما اقدمت ادارة شركة من الشركات على فصل ما يقارب (٢٠٠) عامل اردني يتمتعون بحماية الدستور الاردني، (ويبصمون) على اوراق الميثاق الوطني، بقلوبهم وعقولهم المتطلعة لغد افضل، ليحل محلهم عمالة وافدة من (سيريلانكا) وبموافقة من وزارة العمل، فيتم فصل العاملين الاردنيين وبشكل جماعي تعسفي والاتحاد لا يرف له جفن، او ينبض قلب ادارة الشركة بشيء من الرحمة.

وهؤلاء العاملون (المائتي عامل) الذين ساهموا مساهمة فاعلة في تشغيل ادارة دفة الانتاج، بكل وفاء ومهارة، رغم قلة الاجور ودونما ادنى حقوق كالتامين الصحي، او شمولهم بمظلة الضمان الاجتماعي.

نحن ندرك تماما، ان ازمة عدم الثقة ما بين عمالنا والاتحاد العام هي تحصيل واضح المعالم لمسيرة الاتحاد العام وتاريخه وسياسته المترهلة ومنذ عشرات السنين، ولكن ان يبقى الحال على ما هو عليه رغم مرور السنوات على الديمقراطية، يدلل دلالة واضحة ان الاتحاد العام والذي تم انتخابه على اسس نحن نعلمها جيداً مطالب باخذ دوره المناط به، بعيدا عن هواجس الامس وبعيداً عن سياسة قد مضت، فكلنا نحب الاردن وكلنا يسعى لاجله ولمصلحة ابنائه، فنحن وإن كنا في صفوف المعارضة لا يعني اننا اعداء للوطن.

على الاتحاد دور هام لا بد ان يلعبه، وعلى وزارة العمل ان تعيد ترتيب اولوياتها، والمحافظة على حقوق العمال، بعدم السماح باستخدام العمالة الوافدة، وتحديدا الشرق آسيوية (الارخص اجرا) فالاردن مقدم على انفتاح اقتصادي ومنافسة كبيرة نخشى منها على عمالنا، ونخشى ان تتفشى البطالة اكثر مما هي عليه.

بعد ان رفعت وعود الحكومة بالزيادات الاسعار مجددا

زيادة (٢٠) دينارا لا تكفي لأسعار زادت ٩٠٪

● كتبت ـ اماني عايد

بعد فرض الضريبة العامة للمبيعات وكنتيجة لها واصلت معظم المواد التموينية الاساسية ارتفاع اسعارها وجاء الارتفاع على معظمها في الفترة ما بين كانون الثاني وتموز من العام الجاري لاكثر من مرة مثل بعض المعلبات والقهوة والزيوت النباتية وبعض المنظفات الكيماوية والورق الصحي والبيبسي وغيرها لدرجة اطلق فيها بعض المتابعين للاسعار اسم «مرحلة انفلات الاسعار والتجار» لعدم التقيد بسعر محدد واستغلال حاجة المواطنين الذين هم في سوادهم الاعظم من ذوي الدخل المحدود.

تصريحات رئيس الوزراء

اثناء مناقشة مجلس النواب للسياسات التموينية قال رئيس الوزراء بان الحكومة تولي عناية فائقة لتوفير المواد التموينية باسعار معقولة وعادلة مع التركيز بشكل خاص على المواد الغذائية الاساسية المتمثلة برغيف الخبز والارز والسكر والحليب المجفف بكميات كافية وباسعار تناسب ذوي الدخل المحدود. واستطرد رئيس الوزراء قائلا: ستواصل الحكومة دعم المواد الغذائية وايصال هذه المواد الاساسية الى مستحقيها عن طريق الدعم والحفاظ على استقرار نسبي لاسعارها في وجه تقلبات الاسعار عالميا.

وتعكف الحكومة حاليا كما جاء في تصريحات رئيس الوزراء على دراسة ارتفاع تكاليف المعيشة منذ اخر زيادة للموظفين بحيث تعمل على تحسين دخولهم على ضوء تلك الدراسة والزيادة المتوقعة ولقدرة الخزينة ستتضح في مطلع العام القادم.

مناقشة النواب

واثناء مناقشتهم للسياسة التموينية طرح النواب موضوع جنون الاسعار الذي اصبح لا يُطاق حيث تؤكد البيانات الرسمية ان الزيادة السنوية للاسعار هي بحدود ٤٪ وقد تزيد كما لم تسلم بعض المواد الاساسية مثل الفول والحمص والعدس والزيت من الارتفاع الملحوظ في اسعارها.

وبين النواب ان ارتفاع الاسعار منذ عام ١٩٨٦ كان بنسبة ٩٠٪ بينما لم يرتفع معدل دخل الفرد الا بنسبة ٢٠٪ ورواتب العاملين في القطاع العام بنسبة ٢٦٪ مما يوضح مدى تآكل الاجور وبالتالي الضرورة القصوى لرفعها تدريجيا لتصل الى نسب موازية لارتفاع الاسعار ثم ربط جدول غلاء المعيشة بالاجور، كي لا تتسع الفجوة يوما بعد يوم بين الدخل وتكاليف المعيشة اكثر مما هي عليه الآن.

وكانت «الاهالي» قد رصدت في تقارير سابقة قامت بإجرائها الارتفاع الذي طرا على اسعار بعض المواد بشكل كبير.

واشارت في حينه الى ضرورة ربط ذلك بزيادة المرتبات.

والحكومة نوايا

عن ارتفاع اسعار المواد التموينية وضرورة ربطها بزيادة رواتب الموظفين الذي تنوي الحكومة تطبيقه في نهاية العام القادم قال النائب هاشم الدباس رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب لـ«الاهالي»: انني كرئيس للجنة المالية فانني اقوم بدراسة قضية الدخل والضريبة ومما لا شك فيه ان هناك ارتفاع في تكاليف المعيشة نتيجة لارتفاع الاسعار وقد يعود ذلك لان الدينار الاردني غير مستقر قياسا بالعملات العالمية الاخرى.

ولذلك فانني ارى ان الارتفاع في سلة المواد التموينية بالتالي سيؤثر على دخل الفرد ونحن مع الزيادة في رواتب الموظفين ومن خلال اللجنة المالية فإننا نطالب بان تكون هذه الزيادة موازية لذلك.

الانتاج المحلي هو البديل

ويرى محلل اقتصادي ان المحافظة على مستوى المعيشة يستلزم سلما متحركا بين الرواتب اسعار السلع التموينية وان الاهم من رفع الاجور محاولة انتاج السلع المحلية مثل القمح ليحل محل القمح المستورد من الخارج والذي يتعرض للتقلبات عالميا، واشار المحلل الاقتصادي الى اهمية المحافظة على ثبات الاسعار بدلا من الزيادات التي تساعد على رفعها مجددا وبالتالي وفي ظل عدم ثبات الاسعار فإن زيادتها سوف تمتص اية زيادات لا تتعدى (٢٠) دينارا في الرواتب. فما يهم هو الحفاظ على الاسعار قبل زيادة الرواتب مع استمرار مسؤولية التموين باستيراد وتوزيع المواد التموينية الاساسية لسببين اولهما لإبعاد تلك السلع عن الاحتكار وثانيهما ان تظل السلع حكرا على الوزارة مما يحقق شروطا افضل للشراء من حيث الكلفة وايضا يمكنها من حفظ المواد التموينية في مستودعاتها الكبيرة التي لا يتمكن تجار القطاع الخاص من توفيرها.

وعند البحث في الاسعار يجب ان لا يتلاعب بعض المحتكرين بإبقاء الاسعار كما هي واستبدال السلعة الاساسية الجيدة بسلعة اقل جودة.

نية رفع الدعم

عن دعم المواد الاساسية التي كثر الحديث عن نية الوزارة رفعه عنها افادت مصادر في الوزارة ان لا نية لرفع الدعم عن المواد الاساسية وخاصة (الارز، السكر، الحليب، والقمح).

لكن السؤال: الى اي مدى تبقى الوزارة ملتزمة بتاكيداتها وتطميناتها وما هو الدور الذي يمكن ان تلعبه في الحفاظ على ثبات الاسعار؟ التجار يقومون برفع الاسعار للمواد التموينية دون التقيد بما حددته الوزارة لهم. مثل هؤلاء التجار هل تقوم الوزارة بمعاقبتهم عن طريق المخالفة او إغلاق المحل او الحبس!!

ان تعويم اسعار بعض المواد التموينية يمنح التاجر فرصة للتلاعب بالاسعار وبذلك يكون المواطن تحت رحمة هذا التاجر او ذاك كما حدث بالنسبة للقهوة قبل فترة وللحمص وغيرها من المواد الاساسية مثل الالبان.

اقتصاد

نصيب الاسد لشركات المقاولة الاجنبية

● احمد النمري

تكثفت وتعددت وتكررت مؤخرا حالات ووقائع احالة وتلزيم عدد متزايد من المشاريع الحكومية في مختلف مجالات البنية التحتية، وخاصة في قطاعات المياه والطرق والموانئ والاتصالات السلكية واللاسلكية. ولاحظنا انه تقرر في فترة زمنية قصيرة احالة مشاريع شق طريق راس النقب ـ العقبة على شركة ايطالية بكلفة (٣٥) مليون دينار، ومشروع المقسم الوطني الدولي على شركة المانية بمبلغ (٨) ملايين دينار، واكثر من مشروع لاستكشاف مواقع المياه واستخداماتها وتخزينها ونقلها وبمبالغ زادت عن (٥٠) مليون دينار، منها على سبيل المثال لا الحصر مشروع إقامة سد الكرامة في غور الاردن الاوسط.

وطبقا لمعلومات صحفية متسربة من مصادر رسمية قريبة منها فان قيمة المشاريع الحكومية التي تمت إحالتها خلال الاشهر الستة الاولى من ١٩٩٥ بلغت (١١٠) ملايين دينار، وان اكثر من ٥٥٪ منها احيلت الى شركات مقاولة وبيوت خبرة اجنبية، وان دور المقاول او الخبير الاردني فيها لم يتجاوز دور الشريك الفرعي الصغير.

ما يجري الآن في توزيع وإحالة عطاءات الانشاءات ومشاريع البنية التحتية يتعارض بالتاكيد مع الشعارات الرسمية المرفوعة حول حرص الحكومة الذي لا يتزعزع على حماية مؤسسات المقاولة والخبرة الوطنية، وعلى توفير حوافز وشروط تفضيلية لها امام قوة المنافسة التي يصعب مجاراتها لشركات المقاولة والخبرة الاجنبية التي تستفيد من وفورات «العمل الكبير» والخبرات السابقة المتراكمة لها. وليس ادل على تراجع الاهتمام الحكومي بضرورة إحالة المشاريع على الشركات الوطنية من ان نعيد الى الذاكرة حقيقة أن نصيب الاسد من عطاءات الحكومة ومؤسساتها العامة في سنة ٩٠، ١٩٩١ كان للمقاول والخبير الاردني وبنسبة قاربت ٩٥٪ منها.

نشير هنا الى حقائق إحالة تنفيذ المشاريع الكبيرة الى الشركات الاجنبية ولكن يمكن ايضا تأكيد التوجه الحكومي هذا في مجالات اخرى وفي مقدمتها تكليف بيوت الخبرة الاجنبية لإعداد واستكمال معظم الاستشارات الفنية ودراسات الجدوى الاقتصادية، واحيانا اكثر من مرة ولنفس النشاط.

ونلاحظ ان تكليف جهات خارجية بإجراء الدراسات والبحوث بمكافآت واتعاب عالية، وإحالة مشاريع التنفيذ الهامة الى الاطراف الخارجية ليس عائدا في الدرجة الاولى الى عوامل الخبرة والكفاءة إذ انه يتوفر لدينا منها الشيء الكثير وحيث تشير الحكومة في بيانات انجازاتها الى توفر الكثير منها هنا، والى ان الاردن يحتل المركز الثالث في مستويات التعليم الجامعي والتقني بمختلف مراحله قياسا الى عدد السكان.

ان الظاهرة موضوع البحث ترتبط اولا بتوجهات السياسات الحكومية وارتباطها باستحقاقات معاهدة وادي عربة وبرنامجي التصحيح الاقتصادي الذين وضعا بعد اخذ نصائح ورغبات واشتراطات صندوق النقد والبنك الدولي والدول التي تقدم ما يسمى «بالقروض الائتمانية بعين الاعتبار» والتي تشترط مباشرة او بشكل غير مباشر ضرورة ان يتم تنفيذ الكثير من المشاريع الممولة من دول اجنبية من قبل شركات تابعة لها.

الحكومة بنهجها المتبع، وبتبنيها للشروط التي تحد من استقلالية قرارها الاقتصادي في برامج التصحيح، وفي عقود القروض الخارجية، مسؤولة تماما عن الظاهرة الشاذة للسيطرة الاجنبية في نشاط المقاولة والخبرة وفي غيرها من القرارات الاقتصادية والمالية والتقنية الهامة.

واذا كنا نؤكد هذا على مسؤولية الحكومة الاولى في هكذا وضع فانه من الغريب مثلا ان تتلمس كذلك ما يقارب الاهمال والتجاهل لهذه المسالة من قبل الصحافة والبرلمان ونقابات المقاولة والخبرة الاردنية او من يمثلهم، وعدم الاحتجاج والاعتراض عليها بما يتناسب ودرجة الخطورة التي وصلت اليها والتي لم يكون من ابرز نتائجها تلاشي وتصفية عدد كبير من شركات وبيوتات المقاولة والخبرة الوطنية وانتقال آثارها السلبية الى كافة فروع الاقتصاد الاخرى وعلى مستويات الانتاج والاسعار والتشغيل والعمالة.

الركن الطبي

اشراف د. محمد المصري -اخصائي الامراض الصدرية

امراض الجهاز التنفسي الربو

الاعراض وعلاج الاعشاب

الربو او الازمة التنفسية هي مجموعة اعراض يمكن ان تظهر عند الاصابة باكثر من مرض وتؤدي بمجملها الى انقباض في عضلات القصبات الرفيعة او غير الارادية بالاضافة الى زيادة الافرازات المخاطية التي تفرزها الغدد الموجودة في جدار القصبات الهوائية.

انواع الربو

هناك عدة أنواع من الربو منها مثلا الربو الناتج عن الحساسية وهذه الامراض بدورها تنقسم الى قسمين: الحساسية الناتجة عن عناصر داخلية في الجسم نفسه واخرى تسمى الحساسية الخارجية التي تسببها عناصر ومواد تدخل الى الجسم من الخارج، وفي كلا النوعين هناك العامل الوراثي او العائلي، كما ان الربو يمكن ان يجد مسبباته في بعض الالتهابات البكتيرية او الفيروسية، وهناك نوع من الربو له مسببات نفسية وعصبية واحيانا يصعب تحديد سبب معين للربو لهذا يدعى الربو الاساسي او غير محدد الاسباب.

كما ان بعض الامراض العضوية او العامة يمكن ان تسبب امراض الربو ومن هذه الامراض مثلا امراض القلب والسرطان وحتى دخول اجسام غريبة الى القصبات الهوائية.

الاعراض

يشعر المريض بانقباض صدري متزايد مع مرور الوقت يرافقه ضيق تنفسي ويستمر جانبه يزيد من قلق المريض ويعد وقت قليل بتفاقم الوضع ويحس المريض بالاختناق وتسمى هذه الحالة بالهجوم الهوائي ويحاول المريض جاهدا التنفس فتجده يجلس او يستلقي على الارض او يحاول الاقتراب من الشباك لرفع كتفيه، وبما ان هذه المحاولات لا تزيل ضيق التنفس وصعوبة الحصول على الهواء، يبدو المريض في حالة خوف وتحسس لونه الزرقة ويصبح متصببا بالعرق بالاضافة الى هذه الاعراض تتيجة لضيق قطر القصبات الهوائية تسمع اصوات صفير وخرير ويتصبب العرق واحيانا تسمع هذه الاصوات التنفسية عن بعد متر او اكثر.

ويمكن ان تستمر هذه الاعراض لبضعة ساعات واحيانا تستمر لمدة يوم او اكثر، كما يمكن ان تظهر فجاة وبشكل حاد او تظهر ببطء تتبعها بعض الظواهر التي يلاحظها المريض نفسه مثل الشعور بحكة في الحلق وقلق غير عادي واحيانا يفقد حاسة الشم.

اما الخاصية المهمة في الربو او الازمة التنفسية هي ان المريض يعود الى الوضع الطبيعي بعد انتهاء الازمة نفسها ويبقى كذلك الى ان يتعرض لازمة اخرى.

المضاعفات

بالرغم من ان الربو او الازمة التنفسية منتشرة نسبيا وتقدر منظمة الصحة العالمية ان ٠,٥ـ ١٪ من السكان يصاب سنويا بالربو الا ان الوفيات لا تزيد عن ٤ اشخاص من كل (١٠٠) الف مواطن بسبب الازمة التنفسية.

غير ان الربو يمكن أن يؤدي الى مضاعفات اخرى اقل خطورة من الوفاة مثل كسور في اضلاع القفص الصدري او خلل في غشاء الرئة وما يعني ذلك من خروج هواء يضغط على الرئة نفسها «الاسترواح الصدري» او تمزق جدران الحويصلات الصغيرة وما يعني ذلك من تجمع الهواء داخل الرئة او «الانتفاخ الرئوي» وغير ذلك من العواقب الاخرى على عضلة القلب والرئتين.

العلاج

في هذا النوع من المرض يحتل المريض اهمية كبيرة في معالجة المرض او التقليل من اعراضه وبالتالي من مضاعفاته. اولا علينا اقناع المريض والحفاظ على الهدوء اكثر بالاعتبار انه من الحساسية او التكوين الطبيعي حالته وهو يشعر بالاختناق على هذا المنوال نحاول اقناعه بان الازمة التنفسية بالرغم من حدتها الا انها مؤقتة وستزول في وقت قليل وبالتالي سيعود المريض الى حالته الطبيعية. لان حالة القلق والعصبية تزيد من حدة انقباض العضلات الرقيقة وما يعني ذلك من تفاقم الاعراض، من جهة ثانية علينا اقناع المريض بان لا يجعل مرضه محور تفكيره ومركز حياته اليومية والتعاون بينه وبين الطبيب لاكتشاف سبب ظهور الازمة وهذه نقطة جوهرية في التعامل مع الازمة التنفسية كوننا نستطيع ابعاده من المادة او العناصر التي تحدث الازمة. واذا ما استطعنا تحديد المادة يمكن أن نجري عملية تطعيم تدريجية لتخفيض حساسية المريض واذا لم نستطع ذلك تحديد عدد من المواد او العناصر المسببة للازمة وتحذيره من التعامل معها ومراقبة اي منها يسبق حدوث الازمة وبالتالي محاولة اجراء تطعيم مركب تدريجي مثلا يمكن سؤال المريض عن نوع غذاء معين يتناوله قبيل حدوث الازمة او اذا ما كان يقتني حيوانا في البيت او الحديقة او يعمل في مكان معين وبالتالي يتعرض الى غبار او روائح معينة.. الخ.

العقاقير

بالاضافة الى هذا التعاون ما بين المريض والطبيب هناك العديد من العقاقير الطبية التي تعطى للمريض لوقف الازمة التنفسية او التقليل من حدتها ومواقبها، مثلا يمكن تزويد المريض بالسوائل لان العديد من المرضى تبدو عليهم علامات نقص السوائل، وهذه السوائل يمكن تناولها عن طريق الفم او عن طريق الوريد.

الاوكسجين

يمكن حقن الهواء عن طريق الانبوب او عن طريق الانف وهذا الهواء يجب ان لا تزيد نسبة الاوكسجين فيه عن ٢٠-٤٠٪.

لكننا يمكننا اعطاء المريض عقاقير تساعد على ارتخاء عضلات القصبات الهوائية او تلك المسماة مضادة بيتا ٢ مثل «Ventolin» «فينتولين» او تيرباسمين «سالبوتامول» والادرينالين ... وتيوفيلينا.. وهذه العقاقير يمكن حقنها عن طريق اسطوانات هوائية (Spray) مباشرة عن طريق الفم او في الحالات الصعبة عن طريق الوريد، طبعا علينا الاخذ بالاعتبار عمر المريض ووزنه وفي حالة المراة اذا ما كانت حامل ام لا.

بالاضافة الى هذه العقاقير المذكورة انفا يمكننا تزويد المريض بمميع للبلغم والمضادات الحيوية ومضادات الهيستامين.

الجهاز التنفسي والاعشاب

استخدام الزيوت العطرية او الطيارة في علاج بعض الامراض التنفسية نظام طبي قديم جدا: بعضها له تاثيرات ايجابية على اجهزة واعضاء اخرى في الجسم، هناك زيوت عطرية لها مفعول مطهر ومضاد للانقباضات في العضلات الرفيعة في القصبات الهوائية كما انها تساعد على طرد البلغم ومكافحة بعض الالتهابات غير العضوية، ومن هذه الزيوت زيت القرفة وكاليبتس والبيجاموت وكذلك زيت الكافور الذي يفصل بكتيريا البتروموكس والبنيومونيا التي تتسبب في بعض امراض الشعب الهوائية، كما تستخدم زيوت النعناع والورد والزعتر والقصعين وغيرها لازالة انقباض العضلات الرفيعة وزيت الكافور يساعد على توسيع القصبات الهوائية، وفيما يتعلق بالبلغم هناك فائدة كبيرة لزيت الليمون والبكاليبتوس التي تساعد على زيادة افرازات الغدد التنفسية وبالتالي تسييل البلغم واخراجه. بعض هذه الزيوت يتم تناوله عن طريق الفم او الاستنشاق بعد وضعه في ماء ساخن وبعد تغطية الراس ومنشفة وبعضها يستعمل في التدليك سواء لفقرات العمود الفقري او الصدرية او بدهنه على شكل مراهم للرقبة والوجه والصدر والظهر.

مخيم اربد، «عالم يسكنه الخوف والفقر» داخل العالم!

لاجئون نازحون عائدون ويعيشون منتصف القرن!

● كتب: جعفر العقيلي وفاطمة شبيب

... صعب على الانسان ان يعيش غربتين، غربة الزمان، وغربة المكان، والاصعب هو عدم قدرته على التواصل مع مجتمعه المحيط، وعدم قدرته على مواكبة المستجدات على اختلاف مستوياتها، رغم انها تحيط به من كل الجهات.

... لم نكن نتصور ان نجابه كل هذه المصاعب عندما وطات اقدامنا رهبة المكان/المخيم، وحين عايشت نفوسنا جنائزية اللحظات: المقبرة هي اول معالم المخيم البارزة بروز الشمس، (لم تكن في الحقيقة مقبرة واحدة، بل مقبرتين يفصل بينهما شارع ضيق، ملتو، الاولى مقبرة للمسلمين، والثانية للمسيحيين) علق صديق كان يرافقنا مازحا بقوله «حتى في المقبرة ازمة».

كان الازدحام بشكل ملفت للنظر، وكنا قد قررنا الاحتكاك بساكني المخيم واستشفاف مشاكلهم وهمومهم عن كثب، ذلك ان معايشة الواقع تختلف كثيراً عن عيشه فقط.

كانت اولى المشاكل التي واجهتنا حين قررنا خوض غمار هذا الخطوة هي ازمة المواصلات، حيث عدد الباصات التي تخدم المخيم وتربطه مع المدينة الام «اربد» لا يتناسب اطلاقاً مع عدد سكان المخيم، فاضطررنا لتحمل مشقة المشي على الاقدام مسافة تنوف عن (٥كم) مجتازين سوق الخضرة القديم الذي يتمركز حول المسجد الكبير ومن ثم سوق الصاغة القديم ... صرنا على مشارف (البساله) اي سوق الملابس الاوربية المستعملة .. المخيم اضحى قاب كيلومتر او ادنى ...!!

... الضجيج يخرق اذاننا، لم يعد بمقدورنا الاستمرار في الحديث واثرنا العجلة لكي ننهي هذا اليوم الملئ بالتعب بسلامة وامان!

... مخيم اربد هو احد المخيمات التي اوى اليها لاجئو «نكبة ١٩٤٨» ومن ثم «نازحو ١٩٦٧»، واخيرا كانت مستقراً للعائدين من الكويت على اثر ازمة /حرب الخليج الثانية.

للبداية دائما وهج ذهول، وكذا هي بدايتنا في هذا الموضوع، ومع اننا لم نلق الترحيب الكافي الذي يشجعنا على الاستمرار، الا اننا جاهدنا وبذلنا ما يفوق التصور لانتزاع الكلمات من السنة المسؤولين والمواطنين. الكل متخوف ... ويشعرك للوهلة الاولى ان ليس ثمة مشكلات، وان الوضع مستقر والحمد لله، ومع ذلك لم نقتنع لان هناك تباينا واضحا بين الواقع المحسوس والكلام الذي سمعناه لذا حاولنا التغلغل في زحمة الناس وفهم مشاكلهم إستنتاجا لا تقريراً ... نتمنى لكم الدهشة التي شعرنا بها نحن، مع اننا نؤكد ان الكلام مهما كان نوعه ومقداره وتاثيره الا انه لم / لن يصف ولو جزءاً يسيراً من الواقع، هذا الواقع المؤلم الذي يعيشه بشر يفترض انهم يواكبون تقدم القرن العشرين، وهم الان على مشارف القرن الحادي والعشرين ...!!

... معنا الى رهبة الزمان والمكان مرة اخرى، لعل وعسى نقدم شيئا ولو يسيراً عن مخيم اربد، ونضعكم امام حقائق نعتقد انها كانت محجوبة عن عيونكم.

المؤن بالواسطة

طابور طويل، اطفال، شيوخ، نساء، ضجيج، هذه هي ابرز الملامح التي يستطيع الزائر ان يلتقطها للوهلة الاولى. كان منظرنا غير مالوف، الة تصوير، حقائب، واشياء اخرى، تجمع حولنا ثلة من الاطفال ثم تبعهم بعض الرجال وبدانا النقاش بطريقة عادية، ذلك اننا شعرنا تخوفهم من الادلاء باي تصريح مهما كان نوعه. سالنا عن المؤن، فقالوا انها تتكون من المواد التموينية الاساسية كالطحين والارز والعدس والسردين ...الخ، وتوزع في فترات غير منتظمة تتراوح ما بين شهر الى شهرين، والجهة المسؤولة عن توزيعها هي وكالة الغوث.

وهذه المؤن تقدم كمساعدات للفقراء بالمجان، وحين استفسرنا عن الاسس التي تعتمدها الوكالة لاعتبارها الشخص فقيراً ام لا؟ لم نلق جواباً شافياً ولكن الكل اصر على وجود الواسطة والمحسوبية في اختيار العائلات التي توزع عليها المؤن. وان هناك ازدواجية واضحة في المعايير، حيث ان هناك عائلات ميسورة الحال تتلقى دعماً اكثر من الدعم الذي تتلقاه عائلات فقيرة اخرى.

وبطالة ايضا

كان الشباب يتوزعون هنا وهناك في ارجاء المخيم الضاج بالحياة خلال المساء، قالوا ان البطالة غول كبير الحجم في المخيم حيث اوقات الفراغ الكثير، الملل، القرف من كل شيء ومن لا شيء، وعدم التاهيل للعمل في اي مجال، ومعظم الذين قابلناهم لم يتعلموا بعد اية حرفة. لذا يلجاون خلال فترة الصيف الى العمل ضمن نطاق (البسطات) التي تنتشر في معظم الازقة والمحلات والشوارع.

وتعليم جيد

بالمقابل فوجدنا ان عدد المدارس كاف لاستيعاب طلاب المخيم حيث تتوزع في المخيم ثلاث مدارس، واحدة ابتدائية ومدرستان إعداديتان وهذه المدارس تابعة لوكالة الغوث، وقد اخبرنا بعض اولياء الامور ان الرسوم التي تدفع للمدارس رمزية، وقال اخرون ان افضل الخدمات التي تقدمها وكالة الغوث هي تلك التي تتعلق بالتعليم، لا اكثر.

مركز فاطمة غزال

بالقرب من مركز توزيع المؤن تظهر للزائر لوحة واضحة، كتب عليها «مركز الشهيدة فاطمة غزال للتاهيل» ... سالنا احدى الفتيات، فقالت ان المركز يقدم خدمات متنوعة في مجالات الخياطة والطباعة بالاضافة الى التريكو، وهذ المركز تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، وهناك إقبال شديد عليه حيث ان رسوم التدريب رمزية الى حد ما والفائدة التي تحصل عليها المتدربة في المركز كبيرة نسبياً.

نادي الجليل

في احدى الدخلات المتفرعة عن احد الشوارع الطينية الضيقة راينا لوحة صغيرة كتب عليها «نادي الجليل» فتوجهنا اليه لكنه كان مقفلا، وقد عرفنا انه اسس في عام (١٩٥٣) وهو ثقافي ورياضي، وحاولنا استطلاع وضعه بالمعاينة فوجدنا ان فيه صالة كبيرة نسبياً ويمارس الشباب مهارات الشطرنج والتنس، إضافة الى ان النادي يملك فريقاً لكرة القدم.

احد «المثقفين الشباب» قال ان النادي غير كاف وانه اضحى مركزاً لاجتماع الصعاليك واضاف ان اهم مشاكل وهموم الشباب في المخيم هي عدم وجود مركز ثقافي او مكتبة عامة، وهو يامل من الجهات المسؤولة تقديم الدعم والمساعدة.

اين هو البريد؟!!

سال احد المرافقين عن مكتب البريد، قادنا احد معارفنا من سكان المخيم الى غرفة مهترئة الملامح، تعيسة الوضع فقلت بتعجب اين هو البريد؟! ضحك الشاب وقال هو ذا ..!! دخلنا برهبة فقابلنا شخصا لطيفا رحب بنا وهو (مدير البريد)، فقال ان البناء قديم جدا ويعود الى عام (١٩٥٤) وهو مستاجر من مواطن واضاف معلقاً على وضع البناء بانه ايل للسقوط لا محالة، واضاف ايضا ان لا مشاكل في التعامل مع السكان، وهناك تعاون ملحوظ بين الطرفين.

واورد بعض القصص الطريفة التي تؤكد ان هناك بعض السكان ممن لا يثقون بان البريد قادر على تقديم الخدمة الهاتفية والبريدية لهم لخارج حدود المخيم، حيث يلجاون الى مراكز البريد في اربد وغيرها، اي ان هناك عدم ثقة بين المواطن والبريد سببها الرئيس الوضع المتردي للبناء، وقال السيد «يوسف صبيحي» انه خاطب وزارة المواصلات مراراً وتكراراً من اجل تحسين وضع الخدمات التلفونية والبحث عن مقر جديد له يسمح بالرفع من مستوى التواصل مع المجتمع، ولكن العائق المادي كان هو العقبة الاساسية، حيث ان وزارة المواصلات مستعدة لدفع ستة دنانير عن كل متر مربع في البناء، وهذا غير كاف اطلاقا.

الشرطة في خدمة المجتمع

وهذا هو الشعار الذي لمسنا تطبيقه على ارض الواقع فحين استفسرنا عن مدى العلاقة بين الشرطة والمجتمع اجاب الضابط المسؤول بان للشرطة دور ريادي في المجتمع حيث ان عدد وحجم الجرائم انخفض بشكل ملموس خلال الفترة الزمنية الاخيرة، وهذ ايعود الى تعاون المجتمع الكبير، ومع انه رفض الادلاء باية تصريحات رسمية لعدم تفويضه بذلك الا اننا استشففنا من الحديث (بشك عام)ان معظم مرتكبي الجرائم هم ما دون الثلاثينات من العمر واضاف ان هناك بعض الفئات التي تخشى من تقديم معلومات كافية عن الجرائم او المشتبه بهم لاعتبارات عائلية واجتماعية وشخصية وقال الملازم العزازمة ان اكثر المشاكل في المخيم هي الايذاء والمشروبات الروحية.

تحسين التحسين

«لا احد يثق بلجنة التحسين» قال احد اصحاب المحال التجارية. توجهنا فوراً الى مركز تحسين مخيم اربد، لم نفاجا حين وجدنا ان المركز يتكون من غرفة واحدة تعتبر مستودعا ومكان اجتماعات ومكتباً للموظف واعضاء لجنة التحسين ايضا، وللاسف لم تقدم لنا الموظف الموجود اية مساعدة حين سالناه. عرفناه اسم احد اعضاء لجنة التحسين د. عمر الناطور وكان المسؤول الوحيد الذي تعاون معنا وقدم لنا معلومات عن «مركز الفاروق» التابع لجمعية الفاروق الخيرية لرعاية الايتام ومن لجنة تحسين ايضاً حيث قال: ان مركز الفاروق انشئ بجهد شعبي بحت، حيث يقدم خدمات صحية ومخبرية متنوعة وخصوصا للفقراء والمحتاجين ويولي عناية متميزة للايتام، وذلك برسوم وتكاليف رمزية جداً، واضاف ان هناك لجان صحية واجتماعية ووقائية مختلفة تابعة للمركز.

اما عن لجنة التحسين فقال انها تابعة لدائرة الشؤون الفلسطينية، ويتم اختيار اعضاء اللجنة بالتعيين، حيث تحتوي اللجنة من بين اعضائها على زعامات تقليدية، إضافة الى وجوه شابة جديدة فاعلة في الوسط الاجتماعي فهناك الطبيب، والتاجر، والمختار ...الخ، اي محاولة ارضاء كل الاذواق والاتجاهات.

وقال ان اللجنة تعين لمدة اربع سنوات، وعن الخدمات التي تقدمها اللجنة لسكان المخيم، قال ان الواقع يختلف كثيرا عن النظرية، حيث ان الجميع لا يثقون بفاعلية وقدرة اللجنة على حل مشاكلهم، وهذا الوضع تفرضه اسس معينة، اهمها الناحية المادية، حيث ان ميزانية اللجنة قليلة جداً، ولا تكاد تكفي لتقديم ما يمكن تقديمه.

اين بلدية أربد؟

اما اهم مشاكل سكان المخيم، فهي المشكلة الصحية حيث ان المجاري، والطين، والاوبئة، وانتشار المكاره الصحية في كل مكان.

ولمحاولة تاطير هذه المشكلة الكبيرة، قام اعضاء اللجنة بعمل دراسة لاولويات العمل، حيث سيتم دراسة الوضع بشكل مستفيض ومخاطبة بلدية اربد للمساعدة.

اما عن القوارض والفئران، والجرذان، يقول د. الناطور فهي منتشرة في كل مكان ... وبحاجة لجهد جماعي رسمي وشعبي للقضاء عليها.

وهناك ايضا مشروع إنارة المخيم في غضون السنوات القليلة المقبلة، اما من المستشفيات فقال انه لا يوجد مستشفيات تابعة للوكالة لذا فسكان المخيم مضطرون للعلاج على حسابهم الخاص في المستشفيات الحكومية في اربد.

مركز الامومة

للاسف رفض د. «انور الطاهر» طبيب المركز الادلاء باي تصريح، سوى اسمه فقط..!؟

الا اننا حاولنا الاستفسار عن الخدمات التي يقدمها المركز من مراجعات المركز «النساء» وكن جميعا راضيات عن مستوى الخدمات المقدمة بشكل جيد ... وهناك من رفض الحديث، بسبب من الخوف، والوجل، والله اعلم!!

اطياف سياسية وفقراوية

مسمكة، بقالة، مطعم، مكتبة، بسطات، حلويات مكشوفة، ظواهر نشاهدها في كل مكان في المخيم والتباين واضح رغم اننا شاهدنا شارعا يدعى شارع الاطباء، وهناك شارع الخضروات، الا ان هذا لا يمنع من تشكيلة الكوكتيل في المحال الموزعة هنا وهناك.

حتى من الناحية الثقافية هناك من هو امي، وهناك من هو مثقف والمخيم ممثل خصب لجميع اطياف الحركة السياسية. قال احدهم اننا هنا منذ نصف قرن لم ننسى ولم تفتر عزيمتنا واصرارنا على حق العودة لبلادنا وحيث يوجد المخيم يوجد الرجال وتوجد السياسة.

مدينة داخل المدينة

المخيم علاوة على انه يتلقى الدعم (شبه) الكافي من وكالة الغوث، ومن (م.ت.ف)، الا ان هذا لا يمنعنا من اعتباره احد احياء اربد، اذ انه لا يوجد فاصل بينه وبين اربد المدينة يحول دون اعتباره جزءا منها، والحياة الصاخبة فيه تجعل من المحتم علينا ان توليه اهتماماً اكثر من هذا المبذول.

رغم هذا كله فالمخيم بحاجة الى اشياء كثيرة، اكثر مما نظن، وهذا الذي لمسناه ما هو الا اليسير اليسير حاولنا ان نضعكم امام الصورة بصدق .. فهل نجحنا؟!



«لا تحفر» لم يتردد الحفّار [5]

قصة جديدة

خرج بقفزة مجنونة اشبه بقرد اعفر وقد افلتت من يد يه فظل يصرخ لهول ما راى. تعثرت خطواته بين القبور دون ان يصيخ السمع ولو لدقائق كي يتاكد من ارتطام القزمة باي قاع سحيق.

كان التراب نديأ والقبور ساكنة مشوشية جوانبها بشحيح اخضرار ويباهت الوان لبقايا ورود. غيمة مكفهرة عابسة تظلل المشهد القانت لحفار قبور هارب، معفر بالتراب هارب، مستغيثا مما راى بما لا يُرى هارب. زلزلت الارض وانخسفت من امام عينيه وانفتح المجهول الداكن الغامض مبتلعا ما ملكت يداه وهارب. «ماذا فعلت؟» سالته نفسه وهارب. لا لغيمة او مطر. لا لحجر او جبل. لا لارض او سماء. هارب مثل قزمته التي انداحت في المجهول وهارب، دون ان يدرك ضياع معوله او كيف صمدت صخرة العناد تحت قدميه فمكّنته، لهنيهة، من القفزة الاخيرة. «انا الجندب» قال لنفسه وقد ادرك ان القفزة الجندب كينونته الاخيرة. ثم نظر لكومة التراب من خلفه عن بعد. كومة التراب الرطب من خلفه عن بعد. كومة التراب الرطب جعلته يسمع عويلاً سحيقا وصرخات قرود هلعة شاردة. «كيف انهال قاع القبر فجاة وابتلع المجهول معوله ولم يسمع الصدى؟» تساءل واكمل: «مثل خابية طحين؟ لم يحدث هذا من قبل. طوال اربعين سنة، كان الميت يستقر على مصطبة صلبة بعض الشيء ويوارى بالتراب. كان يتاكد من ذلك بنفسه. بل كان لا يزال يحمل اليقين كاملا ان الميتين قاب نصف ساعة الا قليلا من معوله. بل حدث ان كشف التراب عنهم فوجدهم مطمئنين بسلامهم هانئين. التفت الى ساقيه النحيلتين كما لو اكتشف الان انه واحدٌ منهم. «ماذا فعلت؟» تساءل مرة اخرى دون ان يسمع صوتا او صدى لارتطام «القزمة» بالقاع. لا بد ان ترتطم. فلماذا تاخرت حتى الان؟ هل يكون قد صرخ كثيرا فلم يسمعها ترتطم بصخرة او جبل؟

لم يعد متاكدا اذا كان قد صرخ بصوت مسموع اصلاً. ربما همهم برعب شل لسانه. وربما انكتم صوته فاصبح كصوت قرمية تمزقت من حولها القشور وشباب الحطاب. هو آخر القبور في عمل اليوم وآخر الضربات التي لم ترتطم بالارض وانما ذهبت باداته الى الهاوية. هل هي الهاوية فعلا ام الجحيم؟ ولو ان الكرة الارضية مخزوقة فهل ستصل مثل قذيفة لتفضّ في الجهة الاخرى اجتماعاً طارئاً للامم المتحدة؟ ام انها الفيتو الفلسطيني وقد يجدها السيد بطرس غالي فوق المنصة؟ فكيف يواريها بطرس اذن او يسميها؟ هل ستكتب الصحف الاميركية هناك: «تم العثور على قزمة فلسطينية بيد السيد بطرس غالي؟» ثم تسترسل في الايضاح: «ويعود تاريخ صنعها الى اوائل القرن ويشتبه بوراثتها من ايام العثمانيين كما تفيد مصادر موثوقة انها من ممتلكات توب قابي سراي؟» لم يستطع تتبع سيل الاحتمالات. «ماذا كنت افعل اذن طيلة السنوات، وماذا انا بفاعل غدا؟» تساءل وقد بدا يدرك انه فقد عدة الحفر. غداً لن يستطيع مباشرة عمله. ليس بالامكان ان يحفر «غدا» قبراً واحداً. لقد حفر «اليوم» الهاوية. هل يكون بذلك انجز كل شيء فلم يعد بحاجة الى «القزمة»؟ ثمة خلل كبير قد حصل. اين سيُدفن الموتى؟ لا بد ان يكون هناك موتى في كل يوم ولا بد ان يولد اخرون وإلا، فالحياة تتوقف. «ماذا فعلت؟» سال نفسه. «بعد قليل ستصل الجنازة والمشيعون وارملة المتوفى واولاده واشقاؤه واقاربه واصدقاؤه وزملاء عمله وجيرانه ورؤساءه في العمل ومرؤوسوه وانسباؤه. وإلا، هل يصل الميت وحيدا و .. اعتذر له، واعده ان اقوم بعملي غدا على خير وجه ... بعد ان ...» توقف برهة عن التفكير. ثم ركز انتباهه في إمكانية وصوله فعلاً وحيداً. فالامر يخصه وحده وما شان المشيعين. «لو وصلوا وانبّوه على عدم تجهيزه قبراً مناسبا للقتيل، فسوف يوبخهم على فعلتهم بالضحية. ويقول لهم ان الامر يخص الميت وحده ولا داعي لهذا التدجيل، ثم ان بامكانه ان ينطق مودعاً: «ما دلني احدٌ عليّ، انا الدليل» وسوف يتفهم ما جرى لي، يعاين بنفسه ويتاكد من خابية الطحين، قد يشاركني تساؤلاتي ويحكي عن «القزمة»، قد لا يعجبه كل هذا فيغير رايه ويتركني انا وحيداً هذه المرة ويمضي، فما الذي يمنعه عندما يستحيل بيننا الحوار من ان يقول «عالمي جسدي وما ملكت يداي انا المسافر والسبيل»؟ لم يفعل ذلك احد من قبل. ما الذي يمنعه ان يفعلها واحدٌ فقط الان. لم احفر قبرا هذه المرة. ان ما رايته تحت بصري يشبه ليل المساحة الثانية عشرة ظهراً تحت حرائق اشتعال غابات النفط فوق الكويت عام ١٩٩١.

لكنني يومذاك لم افقد «القزمة» وها انا فقدتها الان ولا صوت ولا صدى.»

وفي لحظة ترقب مفزعة «لم يصل احد» نظر الى الشارع فتاكد من «لا احد» وثمة اعراس تدور رحاها في البعد. في هذا الوقت المحدد من كل يوم كانوا ياتون. لم يصل احد. لم تصل الريح بعد. استلقى نافضاً التراب عن ثيابه وساعديه. احس بحاجته للنوم، النوم الطويل الهادئ. فقد منح الوقت متسعاً ان ياتيه، ومنح الغيمة المكفهرة الرابضة فوق الوقت ان تخفف من عبوسها. منح «القزمة» ذاتها الوقت ان ترتطم بجبل. ان تاتي بالصدى. منح المشيعين انفسهم الوقت الكافي لارتداء البدلات الرسمية ورش العطور وتحمية سياراتهم وتفقد جيوبهم. لقد اتم عمله وليس من مسؤوليته ان الارض انشقت من تحت قدميه ولا كتب لنفسه النجاة او الشغل فكره فيها «النجاة». فكر واهتدى، مثل طير يصوب الصيادون بنادقهم نحوه فيطير فنجاة وتضيع طلقاتهم سدى. ليكن طيراً .. «طيراً في سما .. طيراً طيراً فوق بحر وسماه رن رن رن طيرة طيراً طيران نيران» توقف. رن في الاذنيه هناء جنائزي بعيد، لنساء متشحات بالسواد. نساء ارامل وامهات، «خذونا معاكم ان نويتوا ع السفر خذونا معاكم لن نايتووو ع مشاكم» كان قد نام هادئاً قبل ان يتساقط المطر وتهب النسائم الشتوية البارزة لا فتحة جبينه المتروق وشيبته.

المسدلتين.

٩٥/٨/٦

* من قصيدة محمود درويش «قافية من اجل المعلقات» التي القاها في عمان منتدى شومان يوليو ٩٥

* قزمة: كلمة تركية معناها «لا تحفر» والمصدر فيها -Kaz mak: «الحفر» وفعل الامر فيها Kaz وتستخدم ma كاداة نفي عند ارتباطها بالفعل Kaz. لتصبح KAZMA التي اصطلح عليها بتسمية بعض انواع الفؤوس في فلسطين ايام الحكم العثماني



بعد ان اصدر «مثلث الدائرة» وغادر عمان

سعدي يوسف في وطن اللامكان

كتب الناقد فيصل دراج عن اخر اصدارات الشاعر العراقي الكبير سعدي يوسف لعمل روائي اقرب الى السيرة الذاتية باسم «مثلث الدائرة» يقول:

سعدي يكتب الشعر ويرحل، كان حياته تتوزع على قصيدة متجددة وعلى منفى لا يعرف الثبات. عاش تجربة المنفى الاول لمدة سبع سنوات (١٩٦٤ - ١٩٧١)، ثم ما لبث ان دخل في تجربة جديدة وطويلة، تمتد منذ منتصف السبعينات، تقريبا، حتى اليوم، والشعر في التجربتين ملاذ ووثيقة، يلوذ به الشاعر كي يتحمل غربته، ويقصده ليحفظ فيه هواجس حياة مسكونة بالاغتراب. واذا كانت الاقامة المتعثرة في الوطن دعت الشاعر الى تامل القصيدة، فان تيه المنفى حمل الشاعر على تامل الوطن. ولعل التوزع على الشعر والرحيل رفع الشاعر الى مقام تجربة انسانية بالغة الخصب والاسى في آن.

وفي هذا المسار تحدث سعدي طويلا عن دخوله مكان الغريب، وعن هشاشة ارض لا يستقر فوقها المنفى الا ليرحل من جديد. ولم تكن هشاشة المكان الا صورة عن روح الغريب المحاصرة باللوعة والاضطراب. ورواية سعدي الاولى تستانف في سطورها حديث الغربة الطويلة الذي حكاه الشعر، سابقا، بشكل مختلف.

يعيد كتاب «مثلث الدائرة» صياغة موضوع ارق الشاعر حتى التعب حيث «النجوم الشريدة» و «المسافر الذي ينسى الحقيبة» و «المسافات التي تناى» كان الكتاب الجديد يحتضن عذابات قديمة للشاعر الذي قال: «اسير مع الجميع وخطوتي وحدي» ثم اعاد القول حزينا وصرخ: «ان تقضي العمر مغتربا، حرفة ترتديها ولا ترتضيها». وسعدي يوسف يلتقي بما وجد لا بما اراد، فيعش لقاء الكآبة والرضا اذ على المسافر المطارد ان يبحث عن حقيبة وجواز سفر جديدين. وعن هذا المرغوب والهارب في ان يتحدث كتاب «مثلث الدائرة» ويحكي احوال الغريب في مدن مختلفة يوحدها الاغتراب.

ذاكرة المنفى

تظهر بيروت، في الفصل الاول، في ساعة رحيل خانقة، وتوقظ في ذاكرة المنفى صورة مدينة البصرة التي تحتضن اطياف الطفولة وظلال حبل المشنقة. وبعد ان تصحو صورة البصرة وتنام تاتي باريس باردة، وتتبعها مدن ملفوفة بالقيظ والاغتراب، الى ان يصل المسافر التائه الى نيقوسيا وقد هده التعب. امكنة متعددة يحط فوقها المنفي من دون ان يظفر بالراحة او يهجره القلق، فيتامل المكان وينجذب الى التفاصيل، كما لو كان يخشى ان يهرب منه المكان، او ان تهرب منه ذاته الى ارض مجهولة لا يعرف عنها شيئا. ومثلما تكون دلالات الامكنة صور للانسان الذي يتاملها ويمنحها الدلالة، فان ولع الغريب بتفاصيل المكان مرآة لقلقه واضطرابه. ذلك ان تاكيد وجود المكان اعلان عن استمرار وجود الانسان الذي يقف فوقه.

وقد يطرح القارئ سؤاله البسيط اذا كان قول هذه الرواية يستانف قولا شعريا سبق، فما ضرورة السعي الى الكتابة الروائية؟ والسؤال في بساطته صحيح، يجيب على هاجس المكان الذي يسكن الشاعر المنفي بقدر ما يحتل الجنس الادبي القادر على تجسيد المكان في جزئياته وتفاصيله ودقائقه. ولغة النثر هي القادرة وحدها على احتضان المكان في تفاصيله، على نقيض لغة الشعر المشغولة بقضايا الروح والاقاليم الغامضة، وربما كان سعدي، في انتقاله من ضوابط القصيدة الى النثر الطليق، يقصد الى بناء صورة المكان المشخص كاملة، بقد ما يرغب في صياغة مكانه الاثير في الكتابة بعد ان افتقد هذا المكان في الواقع.

كلاب مصر.. الفتوى والتسعيرة

اعاقت فتوى اصدرها مفتي الديار المصرية صفقة تقدر قيمتها بـ (٥٠) مليون دولار اميركي (١٦٧ مليون جنيه مصري) كان ينتظر ضخها بالعملة الصعبة في الاقتصاد المصري الذي لم يجد بداً من استثمار كلاب مصر في صفقة مع كوريا الجنوبية وحيث يعتبر لحم الكلاب من اللحوم القابلة للاكل الادمي في كوريا الجنوبية فقد تم الاتفاق على بيع الكوريين نحو مليوني كلب مصري من الكلاب الضالة التي يقدر عددها بحوالي ثلاثة ملايين كلب منتشرة في الاحياء الراقية والفقيرة في مختلف الديار المصرية مفتي الديار المصرية الغى بفتواه تلك الصفقة لان الدين الاسلامي يحرم اكل لحم الكلاب واي امكانية تحويلها حسب ما تدعو اليه الشريعة الاسلامية الى كلاب للصيد او الحراسة. ويتساءل احد الظرفاء عن المليون كلب الباقية التي لم تشملها الصفقة: هل هي كلاب مدللة لا تباع ولا تشترى؟

« ورقه الاصفر شهر ايلول.. ذكرني فيك »

● ديما برهوش

والموسيقى ايضا ليست حيادية، وليست كما يظن الناس «لكل الناس»؛ فما بين ايقاع حياة المزارعين والامهم ولهاثهم. وما بين موسيقاهم فرق واضح بين الاوف والناي وبين موسيقى الروك والريجي فللبرجوازيات العربية المدينية الوطنية منها وغير الوطنية ايضا ايقاعها الخاص حتى وإن استمعت للديوراكس واعذب ما لدى اليونانيين من ايقاعات البوزوكي او اعظم ما لدى الاخوين رحباني وزياد وفيروز من بهاء وجمال. لكن الوعي بالكلمة واتصالها بمناحي الادراك لدى الفلاحين هو الذي يجعل المزارعين والفلاحين يقعون في تناقضات ما ينتجونه احيانا بانفسهم من فولكلور. غير انه يظل للايقاع معنى يفوق معنى الكلمة. انه الاكثر ارتباطا بإيقاع عمليات الانتاج والجهد البشري المبذول فيها. ولذلك فان اللحن الرومانسي الحزين - وبغض النظر عما تحمله اللغة - الذي يمزج بين عذابات العراقيين الموروثة والمكتسبة يتقارب متخذا طابعا جنائزيا - احيانا - مع اكراد الشمال، حتى يصل لإيقاع الاغنية التركية. وثمة فارق شاسع بين توليفات بعض الاغاني لدى منتجي الاغنية الاستهلاكية والخدماتية في قطاع سياحة اسطنبول وما بين بعض ايقاعات الترديد الجماعي لفرق الاناضول وهي الفوارق التي تستدعي للذهن مسحة خليفة من فوارق اللحن والايقاع ما بين الحان الشيخ امام عيسى ومارسيل خليفة. صحيح ان البرجوازيات في صعودها بالضرورة تنتج غنى التنوع الذي يصار به لكل الناس، غير ان هذا التنوع في البنية الفوقية لاي مجتمع لا يعني بالضرورة ان كل الناس انجزوا حل مسائل العدالة الاجتماعية وتنوع ادوات الانتاج في غنى الانتاج! بما يكفل نموا متكافئا بين الانسان واخيه الانسان. واذا ما اخذنا بالاعتبار ان البرجوازيات التي لم تتم وتتبلور ملامحها بمعزل عن سيطرة المراكز الاستعمارية فإننا نكتشف حجم المهزلة وآفات وعفن التخلف لدى البرجوازيات الكومبرادورية الطفيلية التي سوف تصاب بالرعب لو ان الايقاع التحتي للمستغلين - بفتح الغين - عثر على رافعة الكلمة لمعناه وشرع يعممها لتغذي الطبقة المضطهدة من المجتمع على غرار بعض اغاني الشيخ امام التي تناولت الاحياء الثرية في القاهرة بالاسم (والتي يسكنها كبار الراسماليين المصريين) بالوصف والكشف والسخرية.

فهل تجرؤ اذاعات البرجوازية وحلفاؤها على بث الوعي النقيض لها الذي يكشفها ويعريها ويبرز عوراتها على غرار «ركب قرنين تركب مازدا» او الاوصاف حتى الخارجية لسكان ذلك الحي الذين وصفت اغنية الشيخ امام كروشهم واقفيتهم مقابل البطون الخاوية التي عبّر عن قضاياها الشيخ امام؟ فليست القاهرة وحسب من العواصم العربية التي تنقسم الى قسمين: احياء للاثرياء، واحياء لاحزمة العمالة والمستخدمين والعبيد من حولها او بعيدا عنها. بل وتكاد كما هي اسطنبول وروما وغيرها من عواصم دول العالم الثالث - السابق - تتشابه وتتماثل. وعندما شرعت موسكو ابوابها لموسيقى الريجي البريطانية التي زارتها في عهد غورباتشوف كانت موسكو نفسها كقوة عظمى تفتح ذراعيها وليس اذنيها لرياح التغيير التي حملت اول ما حملت (طائرة حطت في الساحة الحمراء) فذهبت بكثير من المكتسبات الاشتراكية، ولربما لان ايقاع الانتاج في دول المنظومة الشرقية - اختلف وترهل وراح يحلم بوعود ايقاع: «كل ما اريد ان افعله هو ان ابقى بجانبك All I Want To Do Is To Stay At Home With You» لفرقة العاطلين عن العمل في بريطانيا والمتمتعين بحقوق الضمان الاجتماعي على حساب ثروات الاوطان المنهوبة في اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

فإيقاعات الباليه والموسيقى السيمفونية الخالدة لعظام الفنانين السوفيات التي توّجت المكتسبات التي جاءت بها الماركسية والبناء الاشتراكي في الاتحاد السوفياتي طوال سبعين سنة، تم اختراقها بإيقاع طائرة صغيرة لطيار شاب وتم اختراقها في صالاتهم عندما دعتهم الفرقة البريطانية للوقوف بدل الجلوس المعتاد تعبيرا عن انسجامهم مع اللحن، لان عادة الجلوس في الصالات تقع في اطار المكتسبات وليس في اطار الانتاج! اي ان الترهل في عمليات الانتاج وبؤس المزارعين والفلاحين السوفيات غير المعبر عنه والذي لم يتح له التعبير الكافي عن قضاياه حتى داخل المجتمع الاشتراكي نفسه، ظل مختلفا عن ايقاع الحزب الشيوعي السوفياتي والاناشيد الامنية.

هذا الاستهلال ليس باكثر من توطئة، لإلقاء نظرة على الغناء والموسيقى التي تقدم في المهرجانات كجزء من الثقافة الوطنية حتى تحت شعارات مقاومة التطبيع. اما الايقاع المفتعل للاغاني الثورية التي سادت في حقبة المد القومي الكاسح والمقاومة الفلسطينية، فلا زالت تغذي البرجوازيات «الوطنية» في غير قطر من الاقطار العربية، جنبا الى جنب مع ايقاع الاغنية العاطفية التي سادت في ذات الفترة والتي كانت ابرز تعبير عن الفراغ الذي وصلت اليه البرجوازيات التي قادت لاكثر من هزيمة وما تزال.

ففي بلدان مجاورة لاسرائيل يسود في التسعينات الاغنية العاطفية التي كانت سائدة في الخمسينات والستينات وإيقاع الاغنية الحزينة معبئا الزمن الهائل من فراغ العاطلين عن العمل او العاطلين عن الانتاج باجور زهيدة. وحتى اولئك المناضلين المتقاعدين والذين تحولوا الى مجموعة من الـRejectionsists، حالما يكتبون مقالاتهم على ايقاع اغنية ثورية قديمة يصابون حقيقة بالضجر ويفتحون تلفزيوناتهم وقلوبهم الى ايقاعات اخرى (حتى وان كانت بالمناسبة ايقاعات لديوراكس) فانها بالنتيجة «خلاف» لمجتمع انتجها ووراءه تاريخ من الحضارة والاستقرار المختلف.

هذه الموسيقى، كيف ستحاول اذن القوى الرافضة لـ«التطبيع» الخلاص منها حتى ما بين نشرات الاخبار التي تستمع اليها من اذاعات اوروبية وليس من اذاعة «اسرائيل»! التي تعي هذه المسالة تماما وتقدم نفس مساهمات الاذاعات العربية دون ان يعي مقاومو التطبيع ان العدو - اي التطبيع - اصبح نابضا في عروقهم. وان استنهاض قوى جديدة يستلزم استنهاض قوى انتاج جديدة بإيقاع مختلف عن ايقاع المجتمعات الاستهلاكية.

فماذا لو تمت دراسة هذه الموضوعة في سياق الهجوم الاقتصادي الكاسح الذي طبّع منه حتى الان الراسماليون العرب نحو (١٨٥) مليار دولار في اطار وعجلة الاقتصاد الغربي - رساميل مهاجرة - فان الصورة القاتمة لإيقاعات - في احسن الاحوال - افريقيا السوداء قائمة لتعم وتنتشر مع جفاف ومزيد من التصحر ومع العبودية او البطالة دون اية امكانية منظورة للتغيير بغير الحروب الاقليمية! والطائفية! والمذهبية! والفئوية والجهوية وكل ما ابرزه غياب الاتحاد السوفياتي وتغييبه من غياب الفكر النظري والدليل. ايها الفقراء اذن انتبهوا، واجعلوا لإيقاع حياتكم ايقاع احتياجاتكم، وايقاع قلوبكم، فقد مضى زمن الاوف والميجانا واحتلت زوامير السيارات وضجيج المدن ايقاع حياتكم واحتل الراسماليون اراضيكم وحقولكم. ويقدمون لكم كل المسكنات والمنومات والمهدئات بالموسيقى والاغاني والاعراس وليس بالدواء، لان عليكم ان تعملوا وتكدحوا كي تشتروا الدواء لاطفالكم وزوجاتكم. واما طليعتكم تكرر النصح لهم من عبارة لويس اراغون الذي قال «صمتا ايها الرفاق اني اسمع الان دقات قلبي» ولكم الخيار بين الثرثرة السياسية واستهلاك الورق وبين استخدام العينين من مسافة كافية لرؤية الخراب القائم والخراب القادم لامة ومن امة ما تزال تبحث عن ايقاعها ومستقبلها. فحاضرها يدل على ان الراسمالية العربية التابعة والهاربة لا تستثمر في اوطانها سوى نحو ٢٪ من اموالها المودعة والمستثمرة في الغرب.

فلماذا تعمم عليكم ثقافتها وايقاعها هي ٩٩٪ وليس بين ايديكم ما تملكون للمستقبل، سوى نبض قلوبكم وايقاعها الذي لم يُسمع به حتى الان؟



تحت الحزام

مزايدة ومناقصة

● ممدوح عدوان

حين كان وجدانك يدفعك الى موقف كانوا يزايدون عليك بدفع الامور الى حدها الاقصى. يقولون لك إن الفساد الذي تقف ضده يستفيد منه اعداء الشعب. واعداء الشعب يعملون لمصلحة اسرائيل، عن قصد او غير قصد، واسرائيل مدعومة من امريكا وامريكا راس الافعى ومنبع الشر. اذا اردت ان تناضل فناضل ضد امريكا.

يرتاحون وهم يستمتعون بالتبغ الامريكي والفيلم الامريكي والبطاطا الامريكية. يرتاحون لأنهم، بهذه المعادلة الصعبة، قد اعفوا انفسهم من اتخاذ اي موقف تجاه اي شان من شؤون الحياة العامة.

اليوم يعود هؤلاء انفسهم: موضة الصراع ضد امريكا واسرائيل انتهت، صارت قديمة. لم هذه العصبية ضد التطبيع؟ التطبيع - كما يقول لك - ليس تطبيعاً ثقافياً فقط. هو تطبيع سياسي واقتصادي وسياحي.. الخ وهذه التطبيعات كلها نتائج طبيعية لمعاهدات السلام. هل انت ضد السلام؟ يقولون لك ايضا: اذا كنت فعلا ضد التطبيع يجب ان تكون ضد معاهدات السلام ويجب ان تناضل ضدها اي ضد موقعيها. وبما ان الموقعين هم رجال الحكم فناضل ضدهم واسقطهم. وبما انك لن تستطيع ان تسقطهم فهم ايضا مدعومون من امريكا لتمرير مخطط السلام فلا معنى لوقوفك ضد التطبيع الثقافي.

ومرة اخرى يسترخون وتسترخي ضمائرهم وهم يستمتعون بالالبسة الاسرائيلية والفيلم الاسرائيلي والتفرج على الوجوه الاسرائيلية التي يكتشفون الان انها وجوه ادمية.

- انظر الفلو يشبه مثلنا.

ثم يسترسلون في شتم الانغلاق الذي كان يمنعنا من رؤيتهم بشرا.

يا عمي ليست المشكلة ان اراهم بشرا ام غير بشر. المشكلة هي انهم، هم لا يرونني بشرا ولا يرونني استحق الحياة. وهم يصالحونني الآن على هذا الاساس. يصالحون وحشا مروضا يرضى العيش في قفصه ولا يخرج منه الا لاداء قفزات في السيرك بعد ان اللعت انيابه وانتزعت براثنه.

ثم من قال لك انني لست ضد الحكومات الموقعة على السلام ومن قال لك انني لست ضد امريكا ولست ضد اسرائيل؟

ومن قال لك ان هذه المعاهدات الاستسلامية لم تغير هويتي وتحولني الى فلسطيني [illegible] القضية بعض من كانوا يعتبرون انفسهم فلسطينيين؟

للمشاركة في مهرجان القاهرة الدولي

اسرة «هناك على الشاطئ الآخر» الى مصر

المشاركة في مهرجان القاهرة الدولي للمسرح التجريبي السابع تغادر اسرة مسرحية «هناك على الشاطئ الاخر» في مطلع الاسبوع القادم لتمثيل الاردن بين العديد من الدول العربية الشقيقة والاجنبية الصديقة.

اعد النص لمسرحية «هناك على الشاطئ الاخر» المخرج فتحي عبدالرحمن والذي اشرف عليها حتى نهايتها واخرجها نباب شاهين بينما كان وليد الهشيم يعد لها الموسيقى ليمثلها كل من نادرة اديب، تهاني عبدالرحمن ومصطفى ابو هنود.

تعالج المسرحية قضية التفكك الاسري فتروي قصة عائلة تهاجر الى الولايات المتحدة الاميركية فتوضح المسرحية من خلال احداثها العلاقة الاسرية قبل وبعد الهجرة وكيف تتطور وتتغير سواء الى الاسوء او الى الافضل.

ويرى المشاهد كيف كانت علاقة الاسرة ببعضها في الوطن جيدة وكيف كانت الاسرة كاسرة متماسكة ومن ثم تختلف هذه العلاقة بعد الهجرة فتتفكك هذه الاسرة نتيجة للمتغيرات والتيارات العديدة التي تواجه الاسرة فتنجرف الى المشاكل، يدمن الابن على المخدرات وتسعى الابنة وراء اهوائها حتى يصبح الوضع غريبا جدا على الابنة الصغرى العمياء وهي التي ترى كل الاشياء ببصيرتها وهي نقطة الارتكاز التي تشد العائلة مرة اخرى الى الطريق الصحيح وتعيدهم الى ارتباطهم الاصلي.

بقي ان نقول بان مسرحية «هناك على الشاطئ الاخر» مسرحية عبثية درامية حازت على جائزة احسن ممثل واحسن ممثلة مناصفة وافضل اخراج واضاءة وموسيقى من خلال مشاركتها في مهرجان الشباب الثالث العام الماضي في عمان.

في دراسة للجنة الاعلام والدراسات المركزية في «حشد» حول قانون ضريبة الدخل ومشروع قانون الاستثمار (٢-٢)

التخفيضات في غير صالح الفعاليات الاقتصادية

وايجابيات هامشية لمشروع القانون الجديد

اصدرت لجنة الاعلام والدراسات المركزية في حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد» دراسة حول قانون ضريبة الدخل – مناقشة تحليلية اقتصادية – وكانت «الاهالي» قد نشرت الاجزاء الاولى للدراسة ومدخلها «الطابع الطبقي لضريبة الدخل والتعديلات عليها». وفي العدد الماضي نشرت «الاهالي» الحلقة الاولى من مخاطر وسلبيات التعديلات في قوانين الحزمة الضريبية والاسباب الموجبة لهذه التعديلات وفيما يلي الحلقة الثانية والاخيرة من هذه الدراسة.

من الواضح ان الحكومة حرصت هذه المرة على استرضاء، او على الاقل عدم بروز معارضة جادة عامة لمشروع تعديل قانون الضريبة العامة على المبيعات، وذلك بموافقتها على ما يلي في مشروع قانون ضريبة الدخل:

١. تخفيضات كبيرة على النسب الاعلى للدخل المرتفع للافراد وللشركات على اختلاف نشاطاتها الصناعية والتجارية والخدمية.

٢. تثبيت الاعفاء للارباح الناجمة عن بيع وشراء الاراضي والعقارات والاسهم والسندات من ضريبة الدخل.

٣. تثبيت اعفاء فوائد الودائع وفوائد السندات العامة واسناد القرض منها.

٤. توسيع او مضاعفة الاعفاءات العائلية والشخصية وتحسين شروط تنزيل اكبر من الانفاق قبل الوصول الى تحديد الوعاء الضريبي.

٥. التهاون في حالات محاولات التهرب من دفع ضريبة الدخل المستحقة.

ورغم ذلك فاننا نعتقد ان استفادة الصناعة الاردنية والراسمالية الوطنية من تخفيضات نسبة ضريبة الدخل ستكون محدودة وقصيرة الامد، وذلك لان مصالحها وقدرتها على توليد الدخل ستتاثر بشدة نتيجة:

أ. رفع نسبة الضريبة العامة على المبيعات من ٧٪ الى ١٠٪ مع امكانية رفعها اكثر من مرة في المستقبل الضريبي، وتقليص جدول السلع المعفاة، وتسريع تطبيق المرحلة الثانية الصعبة اي «الضريبة المضافة» وكل ذلك سيؤدي الى تقليص القوة الشرائية للمستهلكين من اصحاب الدخول المتدنية والمتوسطة للسلع المنتجة محلياً، وما يرافقه او يتبعه من ركود اقتصادي وبطالة وتراجع في ربحية المؤسسات الصناعية والاخطر الى الخروج من السوق.

ب. كما ان تخفيض الرسوم الجمركية على السلع المستوردة، بما فيها السلع التي تنتجها الصناعة الوطنية الاردنية، واشارة الحكومة في اسبابها الموجبة الى امكانية حدوث تخفيض اخر قريبا، من شانه الوصول بالصناعة الى نفس الحالة المبينة في (أ) في ضوء تسهيل تدفق السلع الاجنبية، وتفاقم منافستها للسلع المحلية. ان اتجاه الحكومة الى تخفيض الرسوم الجمركية وارد بسبب الالتزام بذلك في بنود برنامج التصحيح الاقتصادي، وبنود وشروط منظمة التجارة الدولية (الغات).

جـ. تداعيات واستحقاقات المادة (٧) من معاهدة وادي عربة التي تؤكد على التعاون الاقتصادي، والتبادل التجاري الحر مع الكيان الصهيوني الاكثر تطوراً ونمواً.

مشروع قانون الاستثمار الجديد

وضعت الحكومة مشروعا لقانون جديد للاستثمار مؤلف من (٣٩) مادة، واوردت في الاسباب الموجبة انها راعت في اعداده عدة معايير منها الوضوح والبساطة والسهولة والخلو من اي تعقيد قد يعيق حرية الاستثمار، ثم الشمولية في منح الاعفاءات للمشاريع الاقتصادية المصدقة وغير المصدقة (المشاريع الكبيرة والصغيرة) للمستثمر الاردني والمستثمر غير الاردني وفق ضوابط تنموية واستثمارية واضحة ومحددة، ومراعاة تفاوت هذه الاعفاءات والتسهيلات مع تقسيم المملكة الى ثلاث مناطق مختلفة في النمو والتطور أ، ب جـ ووضع الاطار المؤسسي اللازم للاشراف على كافة النشاطات المتعلقة بعملية الاستثمار وادارتها.

وبينما لا يوجد جديد في تقسيم المملكة الى ثلاث مناطق تنموية، فاننا لا نتلمس سبب لاسقاط كلمة «تشجيع» من اسم القانون الجديد، والتي وردت في القانون رقم (١١) لسنة ١٩٨٧، وفي ستة من القوانين الاستثمارية الاساسية والمعدلة التي وضعت قبل ذلك.

ايجابيات هامشية

١. خطا القانون الجديد خطوة الى الامام بالغائه التمييز بين المشاريع المصدقة وغير المصدقة.

٢. محاولته المحدودة المتدرجة للتخلص من بدعة «الاعفاءات من ضريبة الدخل بحجة تشجيع الاستثمار وذلك بتقرير نسبة اعفاء جزئي من ضريبة الدخل تصل الى ٧٥٪ للمنطقة (جـ)، ٥٠٪ للمنطقة (ب)، ٢٥٪ للمنطقة (أ) الاكثر تطوراً ولمدة (١٠) سنوات، ومقابل التخفيض الكبير في نسبة ضريبة الدخل على صافي ربحية الشركات الاستثمارية الى ١٥٪ فقط ومع الاستمرار في اعفاء الاصول الثابتة التي تحتاجها عند الانشاء، وعند التوسع من الرسوم والضرائب الجمركية.

وسلبيات اكثر

١. منح مشروع القانون الجديد مزايا وتسهيلات واسعة للمستثمر غير الاردني (عربيا او اجنبيا) اذ نصت الفقرة (أ) من المادة (٢٤) على ان له ان يستثمر في المملكة في اي مشروع اما يمتلكه بتمامه او بالمشاركة او المساهمة فيه وفق احكام نظام يصدر محددا قطاعات المشاريع وفروعها والنسبة التي يحق للمستثمر غير الاردني في المشاركة في حدودها او المساهمة في كل منها، والحد الادنى من راس المال الاجنبي الذي يستثمره فيها.

الفقرة (أ) تضمنت مبادئ اساسية ليس من المقبول ان تحدد لاحقا في نظام، وعلى الاقل بالنسبة للحد الاعلى للمشاركة او المساهمة الاجنبية في اي مشروع.

٢. اما الفقرة (ب) من المادة (٢٤) فانها نصت على ان يعامل المستثمر غير الاردني في اي مشروع تسري عليه احكام هذا القانون معاملة المستثمر الاردني، ومع مراعاة ما ورد في الفقرة (أ).

٣. تتلمس خطورة كبيرة في نص الفقرة (جـ) من المادة (٢٤) التي تؤكد على انه للمستثمر مطلق الحق في ادارة مشروعه بالاسلوب الذي يراه، وبالاشخاص الذي يختارهم، وتقدم الجهات المختصة التسهيلات اللازمة.

وبدون ان تتحفظ او تشترط على ادارة المستثمر لمشروعه بعدم تعارضه مع قوانين البيئة او العمل او الصحة على سبيل المثال وكذلك عدم وضوح اصطلاح (التسهيلات اللازمة)

٤. خلافا لمبدأ تشجيع الانتاج المحلي فإن المادة (٨) من القانون نصت على ان تمنح مشاريع الفنادق والمستشفيات اعفاءات اضافية من الرسوم والضرائب لمشترياتها من الاثاث والمفروشات واللوازم لغايات التحديث والتجديد مرة كل سبع سنوات على الاقل على ان يتم ادخالها الى المملكة او استعمالها في المشروع خلال اربع سنوات من تاريخ صدور قرار اللجنة بالموافقة على قوائم المشتريات وكمياتها.

٥. يتشرط مشروع قانون الاستثمار الجديد الغاء القانون رقم (٢٧) لسنة ١٩٩٢ والانظمة الصادرة بموجبه، ونتذكر ان القانون المراد الغاؤه حظي في البرلمان الحادي عشر بنقاشات ودراسات واسعة وتم اقراره بعد ان جرى التاكيد على او اضيفت اليه مواد تؤكد وتضمن دخول الاستثمارات الخارجية في ظروف وحالات توفر لها اجواء الاستثمار المناسبة الصحيحة، ولكن بدون ان يكون ذلك على حساب مواجهة اي مخاطر امنة او مستقلة على استقلالية البناء والقرار الاقتصادي الوطني.

٦. عدم وجود ضرورة موضوعية لادراج المادة (٢٤) من القانون التي تجيز اجراء الرهن العيني للالات والمعدات الثابتة لاي مشروع مقابل تسهيلات ائتمانية وللتنظيم سجل خاص بها، اذ ان ذلك مسموح به حسب القواعد القانونية الخاصة بالرهن، او بتنظيم الحسابات، لا علاقة مباشرة له بالاستثمار وبتشجيعه.

بيروقراطية الاطار المؤسسي لادارة الاستثمار

بعد ان كانت مهام تشجيع وادارة الاستثمار منوطة في القانون رقم (١١) لسنة ١٩٨٧ بدائرة من دوائر وزارة الصناعة والتجارة، ويساعدها في نفس الوقت لجنة لتشجيع الاستثمار تضم ممثلين عن كافة الوزارات والدوائر والخبراء والفعاليات الاقتصادية ذات الصلة والتي كان يمكنها ان تقوم بدور النافذة الاستثمارية الشاملة فإن الاطار المؤسسي لادارة الاستثمار في مشروع القانون الجديد لم يكن خطوة تنظيمية الى الامام بل العكس هو الصحيح ونلاحظ ذلك مما يلي:

١. عالج القانون الاطار او الهيكل المؤسسي لادارة الاستثمار موسعا، وبما يزيد عن الحاجة، وابتداءا من المادة (١١) وحتى المادة (٢٢) علما بان مجمل مواد مشروع القانون (٣٩) مادة.

٢. يقترح مشروع القانون [illegible]

[illegible]

وتعدد مشاركات كل من رئيس غرفة الصناعة واتحاد التجارة في عشرات اللجان الاقتصادية والفنية بنصوص صريحة في القوانين والانظمة، فانه كان من الانسب ان ينص هنا في اي قانون مشابه على ان يضم المجلس او اللجنة ممثلا تختاره غرفة الصناعة او غرف اتحاد التجارة او ممثل عن وزارة ..!! وهكذا..

ان تعدد وتكرار مشاركة نفس الوزراء والامناء العامين للوزارات الاقتصادية ومحافظ البنك المركزي في عشرات اللجان الاقتصادية والفنية مقابل مكافات اضافية يتطلب نصوصا موازية تنص على مشاركة ممثل تختاره الوزارة او البنك المركزي او الجهة التمثيلية حتى يمكن ضمان حد ادنى من جدية وجدوى العمل في هكذا لجان ويبدو ايضا ان الحكومة لم تتلمس بعد او لا تريد ان تتلمس فشل اكثر من تجربة للمجالس العليا مثل تجربة «المجلس الزراعي الاعلى» والمجلس السياحي الاعلى وغيرها.

ب. ويؤسس بموجب المادة (١٣) من مشروع القانون هذا مؤسسة مستقلة اداريا وماليا تسمى «مؤسسة الاستثمار».

جـ. يتولى ادارة المؤسسة بموجب احكام المادة (١٧) مجلس ادارة برئاسة وزير الصناعة ويتم تشكيله من قبل المجلس ومن اعضائه، وبحدود (٧) اعضاء، وتحدد مكافات اعضائه بقرار من مجلس الوزراء.

د. يكون للمؤسسة بموجب المادة (٢٠) مدير عام.

هـ. وبموجب المادة (٢١) تؤلف لجنة اخرى تسمى «لجنة الاستثمار» برئاسة المدير العام، وعضوية كل من المدير العام لضريبة الدخل، والمدير العام للجمارك، وممثل عن وزارة الصناعة، واخر عن القطاع الخاص يعينه الوزير.

و. تتداخل ان تتكرر في المواد (١٢)، (١٤)، (١٧)، (١٨)، (٢٠)، (٢٢) مهام وواجبات ومسؤليات الهياكل الادارية السابقة.

كما يلاحظ ان القانون ينص في المادة (١٨) على ان يتولى «مجلس الادارة» تعيين مدقق حسابات قانوني للمؤسسة وتحديد اتعابه وتوجد اكثر من مفارقة هنا او اكثر من نقطة تدعو للتساؤل.

– ان يقوم مجلس الادارة بتعيين مدقق حسابات يفترض انه سيكون مراقبا على نشاطات وقرارات الجهة التي عينته والهياكل التي تفرعت عنها!!

– المخالفة الدستورية لمشروع القانون هذا الذي تجاهل التاكيد على شمولية رقابة ديوان المحاسبة على نشاط مؤسسة الاستثمار.

وقد تكون الجهات الحكومية التي وضعت مشروع القانون تهدف بالفعل الى استبعاد رقابة ديوان المحاسبة بعدم النص الصريح في المادة (١٣) على ان مؤسسة الاستثمار «مؤسسة عامة» فيما نصت الفقرة (ج) من المادة (١٦) على ان تتبع المؤسسة في تنظيم حساباتها وسجلاتها مبادئ واصول المحاسبة التجارية!! ونتساءل اين النشاطات التجارية بهذه المؤسسة!!؟ ام ان الهدف فقط تجنب رقابة ديوان المحاسبة بوضع نصوص في القانون تدور حولها شبهات المخالفة لمواد الدستور، وللقواعد العامة، وبحيث يتطلب لامر وكما حدث بالنسبة لشمولية رقابة ديوان المحاسبة على البنك المركزي الى مناقشات موسعة في الحكومة، وفي البرلمان، وليتم عرض الامر على المجلس الاعلى لتفسير الدستور ليقرر ذلك، ولكن بعد مدة طويلة من العمل بعيدا عن رقابة ومتابعة ديوان المحاسبة.

اجازة الاقتراض المحلي والخارجي للمؤسسة لماذا؟

ويلفت النظر في المادة (١٥) انها اباحت لمؤسسة الاستثمار حق اللجوء الى الاقتراض المحلي والخارجي وبموافقة مجلس الوزراء في الحالة الثانية، فيما لا تتلمس اي حاجة للمؤسسة للاقتراض في ضوء انه ليس من أهدافها المحددة في المادة (١٤) القيام باي نشاطات استثمارية فعلية تتطلب موارد ذاتية مفترضة.

قوانين لتشجيع الاستثمار ليست مجدية في الدول النامية

وكما حدث في الاردن بعد اصدار او تعديل (٧) سبعة قوانين للتشجيع وتحفيز الاستثمار ومحدودية النتائج الايجابية التي تترتب عنها مقابل التسهيلات والحوافز والاعفاءات الواسعة التي قدمتها الخزينة حيث لم تتجاوز الاستثمارات الاجنبية في السنوات الثلاث الماضية (٢٠) مليون دينار فان سلبيات مثل هذه القوانين في دول العالم الثالث تجاوزت ايجابياتها عندما تنافست هذه الدول، ولا تزال [illegible]

[illegible]

«الاهالي» تنفرد بتقديم قطعة من «جهنم»

الاغوار تحت الصفر والمعذبون تحت الارض

من الجوع: الكلاب استشرست والفئران هجمت

خمسة ملايين دينار مفقودة وقيد الدرس

على خلفية الانتخابات البلدية جرى إيصال الهواتف





عيسى محمد خير

● كتب - محمد السمهوري

«الاغوار تحت الصفر» يبدو عنوانا طازجا لرواية لم تكتب بعد، رغم ان جولة واحدة في عيون الناس ومساكنهم وانعدام وتدني خدمات الدولة التي تمل بعضهم ولا تصلهم، الشوارع، فيضانات الشتاء وكوارثه، ودرجة حرارة الصيف وكوارثها، كل ذلك مقدمات لـ«الاغوار تحت الصفر».

او «الاغوار في درجة ٥٠ مئوي»، لكننا لسنا بصدد تاليف رواية، وانما سنترك قرية «المشارع» كنموذج يتحدث عن نفسه وعن الوعود الحكومية، منذ عشرة سنوات مضت بالنصف مليون دينار للاغوار - والتي اصبحت خمسة ملايين إذا كانت قد رصدت في ميزانية المصاريف الحكومية منذ عقد من الزمان - ايها السادة.. نقدم اليكم قرية اردنية يقطنها نحو (٢٠) الف نسمة لم تروهم ولكنكم اكلتم ذات يوم مما زرعوه

ولم يهب احد منكم غير الدفاع المدني لانقاذهم وانقاذ بيوتهم من كوارث فيضانات الشتاء وحرارة الصيف في واحدة من اكثر بقاع الارض انخفاضا من مستوى سطح البحر وسطح الارض. نقدم لكم قطعة من جهنم الصيف الحارق، صيفكم العليل بنسماته الباردة، انها «المشارع تحت الصفر».

نصف مليون دينار ودراساتها

توفيق شلاش المهداوي (عضو مجلس بلدية المشارع) قال: الشارع الرئيسي مليء بالحفر والمطبات ويتحول في فصل الشتاء الى برك ومستنقعات تصب فيه المياه الجارفة والآتية من الجبال المرتفعة فتؤدي الى انجرافات للبيوت والمواشي والمزروعات.

والحكومة لا تعرفنا الا في فصل الشتاء حيث تعدنا دائما انها ستعمل دراسات لهذه الامطار بعد ان ينتهي فصل الصيف ويهل الخريف وياتي الشتاء وهكذا.

وزارة الاشغال العامة وسلطة وادي الاردن قالوا بانهم سيعملون على إصلاح مثل هذه الاوضاع بمبالغ رصدت تصل قيمتها حوالي النصف مليون دينارا هذا الكلام نسمعه منذ عشرة سنوات.

اما الشوارع الداخلية في بلدة المشارع (بحدود ٦٠ كيلو مترا) فليست معبدة بالاضافة للشوارع غير المفتوحة التي يضطر الاهالي من المواطنين للاستيلاء عليها، فلقد شكلنا في المجلس البلدي الجديد لجنة مختصة بحدود الابنية المهترئة وغير المرخصة في محاولة للتنظيم ووضع حد للفوضى.

فتواصل المهداوي حديثه قائلا: نطالب مديرية الامن العام وادارة الترخيص بفتح مكتب ترخيص للسيارات والشاحنات علما ان لها - اي الامن العام - ارضا مساحتها (١٢) دونما، كما ان هناك اراضي تابعة لخزينة الدولة والواقعة داخل التنظيم في عام (٩٥) [illegible]

ولغاية الآن لم تقم السلطة بتوزيعها على المواطنين وعلى اثر ذلك قام المواطنون بالاعتداء عليها واقامة شقق سكنية صغيرة لهم فيها. والآن المنطقة غير منظمة ومحرومة من الخدمات علما بان «المعتدين» هم من الفقراء وعمال الزراعة ولا يوجد لهم املاك سوى قبورهم ونطلب نحن كبلدية من السلطة القيام بتوزيعها عليهم ليتمكنوا من ايصال الخدمات اللازمة لهم.

ولدى سؤال «الاهالي» عن المشكلات الاخرى قال المهداوي:

انتشار الجرذان، فلا يوجد ميزانية في صندوق المجلس البلدي لمكافحة هذه الآفة ولقد قامت البلدية بالاتصال مع مجلس الخدمات المشتركة للواء الاغوار الشمالية فقدموا لنا حوالي (٢٥) كيلوغراما من مادة السموم لمكافحتها وهذه الكمية لا تكفي لعدة منازل علما بان مجلس بلدية المشارع مساهم في هذا المجلس - اي مجلس الخدمات المشتركة - بالاضافة لاننا ندفع مساهمة لهذا المجلس مبلغ الف دينار سنويا وقد قام رئيس البلدية بالاتصال مع مجلس الخدمات المشتركة لمحافظة اربد ورئيس بلدية الرصيفة لطلب المساعدة فقدموا لنا المواد السامة لقتل الجرذان مع ادوية لمكافحة الذباب والقوارض والزواحف، وكان اجدر برئيس مجلس خدمات الاغوار الشمالية ان يقدم لنا هذه الخدمات.

اما عن سلطة الكهرباء الاردنية في الاغوار بدءا من العدسية شمالا وصولا للسويمة جنوبا فلا يوجد عندها الا رافعة واحدة فقط وهذا يتسبب في تعطيل تركيب الانارة في الشوارع، ولدينا الآن (٨٠) لمبة انارة للشوارع الرئيسية لم نتمكن من تركيبها حتى الآن.

حتى الكلاب توحشت

وتواجه سكان المشارع مشكلة اخرى خطيرة تتمثل بالكلاب الضالة التي نقوم بمكافحتها دون جدوى وقد تسببت هذه الكلاب بإصابة الكثير من المواطنين وخاصة الاطفال بالامراض بالاضافة للاصابات اليومية حيث جعلها الجوع متوحشة وشرسة ولا احد يستطيع الاقتراب منها.

الهواتف لناس وناس

عيسى محمد خير (عضو مجلس ادارة الشامنة لاتحاد المزارعين) عن مشكلة تركيب الهواتف في بلدية المشارع قال:

الحكومة وسعت شبكة الهواتف بـ(٧٠٠) خط جديد، ونحن قدمنا طلبات منذ عام ١٩٨٠ ولغاية ١٩٩٤ ولم ينظر احد فيها وفوجئنا بمزاج رئيس شعبة اتصالات الاغوار الذي يقوم بتركيب الهواتف حسب المعارف والمحسوبية والعشيرة، وقد وصلت خطوط الهواتف لبعض الذين قدموا طلبات لهم عام (١٩٩٤) قبل الذين قدموا طلبات لهم عام (١٩٨٠) وقبل ذلك العام. [illegible]

اشتراك عام ٩٢، وجميع جيراني الذين قدموا طلبات عام (٩٤) تم توصيل الخدمة الهاتفية لهم علما بانه لا يوجد اي مشكلة لتوصيل الهاتف الا حسابات قائمة على خلفية الانتخابات البلدية!.

وهناك خمسة اشخاص مثلي لم يتم توصيل او تركيب الهواتف لهم ومنهم معاوية يوسف ورسمي ابو سمن وخالد السيد، وخالد ابو خروب.

اعلى ما بخيلك اركب!

ويضيف: ان المراجعات متكررة لرئيس شعبة الاتصالات (الاغوار الشمالية) الذي رفض تركيب الهاتف لي، وقال لي بالحرف الواحد (لن اقوم بتركيب هاتف لمنزلك ما دمت اشغل منصب رئيس شعبة) وقال ايضا: (اعلى ما بخيلك اركبه) وبعدها قدمنا انا و(٢٠) مواطنا شكوى لعطوفة متصرف لواء الاغوار الشمالية، بواسطة رئيس بلدية المشارع، ولم يات الرد، بعدها استاتفنا تقديم الشكاوى بارسال برقيات ورسائل مسجلة الى مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية ومدير اتصالات محافظة اربد، ووزير البرق والاتصالات ومحافظ اربد وسيادة رئيس الوزراء ولغاية الآن الوضع على ما هو عليه وتاريخ الشكاوى من ٩٥/٧/٣١، وخلال ذلك قام رئيس الشعبة بتركيب خمسة خطوط للذين تقدموا بشكاوى عليه ليغطي على نفسه، ومن التجاوزات التي يقوم بها الآن رئيس شعبة الاتصالات تركيب هواتف خارج حدود التنظيم للمواطنين الذين يسكنون في بلدة (طبقة فحل) وهذا لا يجوز لان الاولوية لبلدة المشارع.

كما يقوم ايضا بنقل اعمدة الهواتف من امام منازل الاشخاص غير المحسوبين عليه الى منازل اشخاص محسوبين عليه فقد قام بنقل (٤٦) عامودا ونقل العواميد هو زموظف بدائرته الى جهة غير معروفة لكي يكون له مبرر وحجة امام المسؤولين بانه لا يوجد اعمدة لتركيب الهواتف وهو الآن على معرفة بالشكاوى التي ارسلناها ضده والواقع اكبر شاهد وبرهان على صحة كلامنا.

امنة هبدوني (ام يوسف) - وهي سيدة طاعنة في السن - قالت: ان اسرتي تعاني كل سنة وتحديدا في فصل الشتاء من السيول الجارفة والفيضانات التي تخترق بيوتنا مما يضطرنا للرحيل بعد تدمير منازلنا وممتلكاتنا على المسؤولين ان يجدوا حلا نهائيا لهذه المشكلة.

حسن ابو هذيب (يعيش في بيت مرمم غير صالح للسكن) دمر بيته في الشتاء الماضي وانهارت جدرانه، واتلفت مستلزمات بيته بما فيها الادوات الكهربائية، ومقتنيات اخرى، وهو رجل فقير، بعد كل ما جرى له من كوارث حسب قول جيرانه يعيل عائلة كاملة بالاضافة الى اسرته التي تعيش بنفس البيت ويتلقى المساعدة من اهل الخير، يقول حسن: نحن نسكن في منتصف الوادي، وكل سنة تسحبنا مياه الشتاء مما ادى لهدم بيتي واتلاف محتوياته. لقد اعطتني وزارة التنمية (اربع حرامات) فقط وكل عام اعود لنفس المشكلة، لقد جاء مسؤولون لبيتي ووعدوني بانهم سوف يدرسون حالتي وسيساعدونني ولم يوف احد منهم بشيء مما قالوه.

اما علي مصطفى سعد فقد قال له مندوب في سلطة وادي الاردن «اذا فتحت القناة لكي تعبر فيها مياه الشتاء والسيول فسوف تعكر المياه التي تذهب لسكان عمان»، ويقول سعد: هددني المسؤول بالسجن اذا فتحت مجرى لتلك السيول، وهناك حاجز ترابي (متراس) امام منزلي تدخل من خلاله الفيضانات.

سمير اديب الماجي قال: اول كل شتاء تدخل علينا الفيضانات، والدفاع المدني ينقذنا ويسحبنا من بيوتنا غرقى، لقد جاءت جرافات سلطة وادي الاردن ورفعت متاريس امام بيوتنا، ويعود الشتاء حاملا معه المصائب والكوارث، فمياه الامطار والسيول تدخل بيوتنا رغما عن المتاريس التي وضعتها سلطة وادي الاردن وكانها لعبة القط والفار، بجانب بيتي جرفت السيول بيت احد الجيران ودمرته ووصل ارتفاع منسوب المياه الى متر ونصف المتر في الشتاء الماضي.

- محمد ابو خروب قال: كون المشارع تزداد في عدد سكانها الذي يقارب الآن الـ(٣٠) الف نسمة فهذا يقتضي خدمات صحية اكبر. ويوجد لدينا الآن مركزا صحيا مصغرا تزدحم عليه اعداد المراجعين، ولا يفي بحاجتهم ويفتقر للكادر الطبي الاختصاصي.

بالاضافة لمشكلة عيادة الاسنان التي تفتقر دائما او على الاغلب لـ(مادة البنج) مما يضطر بعض المواطنين للانتظار اكثر من خمس ساعات وتكون مرات كثيرة النتيجة: لا يوجد (بنج).

احد سكان الحي قال: في ايام الشتاء والفيضانات اقوم برفع اطفالي على سطح المنزل خوفا عليهم من الغرق، واهالي الحي في هذا الفصل يكونون في حالة طوارئ، وتربية المواشي داخل البيوت تتسبب بمكاره صحية وتجلب لنا الحشرات والزواحف السامة.

- مشرف الكفارنة قال: نطالب المسؤولين ان يبنوا لنا تطويرا حضريا او توزع علينا اراضي السلطة بحيث يكون المستفيدين من المزارعين والفقراء وبائعان رمزية لاننا نعاني من غلاء الاسعار في المواد التموينية، ولا احد من البائعين يلتزم بتسعيرة وزارة التموين فسعر طبق البيض (٩٠) قرشا يُباع بدينار وثلاثين قرشا كما يُباع كيلو الدجاج (١١٠ - ١٦٠) قرشا وسعره الاساسي (٨٥) قرشا، فاين وزارة التموين؟

اما بالنسبة لدرجة الحرارة فقد قال ضيف الله ابو خروب: نطالب سلطة الكهرباء بتخفيض سعر الكهرباء كي نتمكن من شراء مكيفات لمنازلنا فقط في فصل الصيف، من اجل اطفالنا على الاقل حيث تصل درجة الحرارة في جميع الاوقات من (٤٥ - ٥٠) درجة مئوية.

مشكلات اخرى

- تحويل مجرى السيل الطبيعي الى مجاري بديلة خوفا على مصالح بعض الاشخاص المرموقين في الاغوار يؤدي الى إتلاف وانهيار بيوت سكان المشارع.

- (عصابات سرقة الليمون من الشباب العاطلين عن العمل) يقول احد سكان المنطقة منهم ان عددهم حوالي (٤٠٠) شاب والاجهزة الامنية على معرفة بهم وبما يقومون به ولكن...!!.

(١٥) الف مواطن في مخيم مادبا

يخرجون بمشكلاتهم من صفحة النسيان

● كتب مؤيد ابو صبيح

مخيم مادبا- واحد من المخيمات العديدة الموجودة في الاردن حاله ليس باحسن من كثير من المخيمات الأخرى توجد به العديد من المشاكل بحاجة الى حلول «الاهالي» قامت بزيارة المخيم واستمعت للمواطنين شكواهم فخرجت بهذا التحقيق:

الحاج حسن شبانة عضو لجنة تحسين مخيم مادبا قال حول نشاة المخيم انه تاسس عام ١٩٥٦ حاله كحال باقي المخيمات الاخرى الموجودة في المملكة ويبلغ تعداد سكانه (١٥) الف نسمة من لاجئين ونازحين يسكنون في (٣١) وحدة سكنية تابعة لوكالة الغوث الدوليةوالتي تشرف عليه اشرافا اسميا فقط.

المقر دكان المطبة

المشكلة الاولى التي شاهدتها الاهالي على ارض الواقع عدم وجود مقر دائم للجنة تحسين المخيم تمارس نشاطها من خلاله وتستعيض اللجنة الآن بدكان لبيع الامشاة تقدم خدماتهامن خلاله لحين توفرمقر دائم لها.

وعن المشاكل الاخرى قال محمد الحوتري اننا نواجه مشكلة الضغط السكاني الرهيب قياساً مع صغر المساحة الامر الذي يدفعنا الى الاحساس بالاختناق المستمر وهناك ايضاً مشكلة لانقطاع المستمر للمياه عن منازلنا الامرالذي يجعل اهالي المخيم يتحملون نفقات اضافية للحصول على المياه عن طريق الصهاريج الخاصة.

ومن مشاكل الشباب قال: ان المخيم يعاني من بطالة تتفشى بكثرة خاصة في صفوف الجامعيين وهي ظاهرة ملموسة بوضوح داخل اكثر من منزل في المخيم فلا يوجد بيت يخلو من شاب او اثنين عاطلين عن العمل ولدى سؤال «الاهالي» كيف يقضي هؤلاءالشباب اوقات فراغهم قال: لا يوجد في المخيم اي نادي رياضي او متنزه او مكتبة عامة ويقضون عادة وقت فراغهم بالوقوف على مفترق الطرقات يتبادلون الهموم ويشكون همومهم كل للاخر.

العيادة باص متنقل

مخيم مادبا هو المخيم الوحيد الذي لا يوجد فيه عيادة تابعة لوكالة الغوث الدولية كباقي مخيمات الاردن والسبب في ذلك عدم اعتراف وكالة الغوث بهذا المخيم كمخيم طوارئ حيث تقدم وزارة الصحة خدماتها لهذا المخيم من خلال مركز صحي متواضع واضافت سيدة رفضت ذكر اسمها قائلة ان وكالة الغوث الدولية تتكرم علينا وترسل لنا باصاً متنقلاً يعمل كعيادة اسنان ياتي الينا صباح كل يوم اثنين واما بشان التخصصات الاخرى فيجب علينا مراجعة اقرب مركز تابع لوكالة الغوث وهو الآن موجود داخل مخيم الوحدات.

المشكلة الرئيسة التي اصبحت تشكل الهم الاكبر لدى غالبية سكان المخيم هي مشكلة مدرسة الاناث التابعة لوكالة الغوث والشارع المؤدي لها حيث بات هذا الشارع بحاجة ملحة الى جسر معلق او نفق تعبر من خلاله الفتيات الى مدرستهن علما بان طالبات هذه المدرسة قد تعرضن في السابق لحوادث مرورية اودت بحياة اربع طالبات منهن.

بعد اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في القدس الشرقية

العمل والليكود متفقان على تهويد القدس

بعد اقل من ساعة فقط من توقيع سلطة الحكم الذاتي و«اسرائيل» على اتفاقية جديدة بينهما في القاهرة يوم الاحد الماضي لنقل ثماني سلطات ادارية لسلطة الحكم الذاتي في الضفة، بعد اقل من ساعة من التوقيع اصدرت «اسرائيل» قرار اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية في القدس لتنظيف «العاصمة الابدية لاسرائيل» من اي نفوذ فلسطيني في «عاصمة دولة فلسطين» وفي اليوم التالي بدات الشرطة الاسرائيلية بتسليم اوامر الاغلاق لثلاثة مكاتب فلسطينية في الجزء الشرقي من القدس المحتلة للمسؤولين الفلسطينيين ممهلة اياهم اربعة ايام فقط لإخلائها.

وكان رضوان ابو عياش - رئيس هيئة الاذاعة الفلسطينية - اول المستلمين لقرار واوامر الاغلاق لمكتبه الصحفي الخاص وثيق الصلة بالسلطة الفلسطينية. ومثل هذا المركز باعتراف ياسر عرفات نفسه من المراكز العريقة التي تعتبر اقدم من سلطة الحكم الذاتي نفسها وقبل ان تعمل تحت رعاية السلطة ومع ذلك اعتبرها وزير الشرطة الاسرائيلي موشي شاحال غير قانونية.

ونظرة سريعة لاحداث ما تزال قريبة كمصادرة الاراضي في القدس التي جمدت فقط بانتظار فرصة مواتية سيوفرها عامل الزمن وقرار المحكمة العليا الاسرائيلية بالسماح لحراس الهيكل بالصلاة في الاقصى والحد من نشاطات بيت الشرق في القدس الشرقية والقرار الاخير باغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة عام ٦٧ تشير الى ان دولة الكيان الصهيوني ماضية عبر إطالة امد ما يسمى بإعادة الانتشار والمرحلة الانتقالية في إلغاء الهوية العربية الإسلامية للقدس، التي حددت اتفاقات ...

على طاولة المحادثات وبغض النظر عن الهوية الحزبية للموقعين على ورق الاتفاقات سواء كانوا من حزب العمل ام من حزب الليكود فالحزبين يبقيان حزبان صهيونيان يحثان الخطى نحو صهينة عاصمتهم «اورشليم» ودخول «اسرائيل» للالف الثالث بعد الميلاد كاقوى دولة في الشرق الاوسط تحاول فرض هيمنتها الايدلوجية والثقافية على العالم اجمع وليس على «القدس» وحسب.

ادانة سياسات الضم

القيادة الموحدة للجبهتين الديمقراطية والشعبية ادانتا إغلاق المؤسسات الفلسطينية في القدس واعتبر بيان الناطق الرسمي باسم القيادة المركزية الموحدة للجبهتين المفاوضات الجارية غطاء لتمرير سياسات الضم الاسرائيلية في القدس العربية المحتلة عام ٦٧.

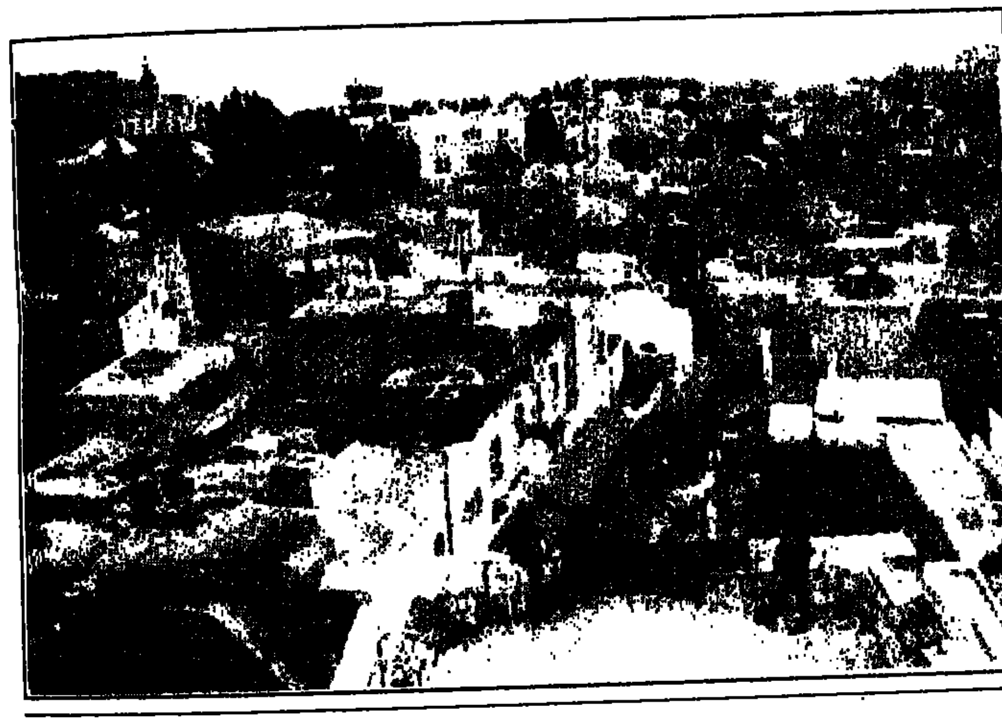
وقال ان هذه المكاتب: «لها علاقة بالاحصاء والصحة وهيئة الاذاعة والتلفزيون في الاراضي المحتلة».

واعتبر الناطق هذا الاجراء التعسفي الاسرائيلي تاكيدا جديدا لنية اسرائيل ادامة احتلالها للقدس العربية واجزاء واسعة من الضفة الغربية المحتلة حتى في اطار ما يسمى بالحل النهائي في العملية التفاوضية المنبثقة عن صفقة اوسلو.

ولفت الناطق الرسمي باسم القيادة الموحدة الانتباه الى ان هذا الاجراء الإسرائيلي المتحدي لقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والتي تعتبر القدس جزءا من الاراضي الفلسطينية المحتلة، تزامن مع التوقيع في القاهرة بين طرفي صفقة اوسلو على اتفاق جديد لنقل السلطات والاعتبارات الادارية في ثمانية مجالات الى سلطة الحكم الذاتي الاداري في الضفة الغربية. وهو ما يؤكد ان سلسلة الاتفاقات ...

الاستراتيجية والتخلص من عبء المهمات الادارية.

من جهته المهندس ابراهيم غوشه الناطق الرسمي باسم «حماس» قال: ان ذلك هو بداية الطريق لاستيلاء الصهاينة على القدس وهو تخطيط تدريجي لإنهاء الوجود الفلسطيني العربي الاسلامي في مدينة القدس بالتنسيق بين حزب العمل وحزب الليكود ممثلين باسحق رابين رئيس الوزراء وايهود اولمرت رئيس بلدية القدس وهو اهم المواضيع الرئيسية التي يلتقي عليها المجتمع الصهيوني بكافة توجهاته.



الوفد الفلسطيني يتمسك باستراتيجيات نيروبي

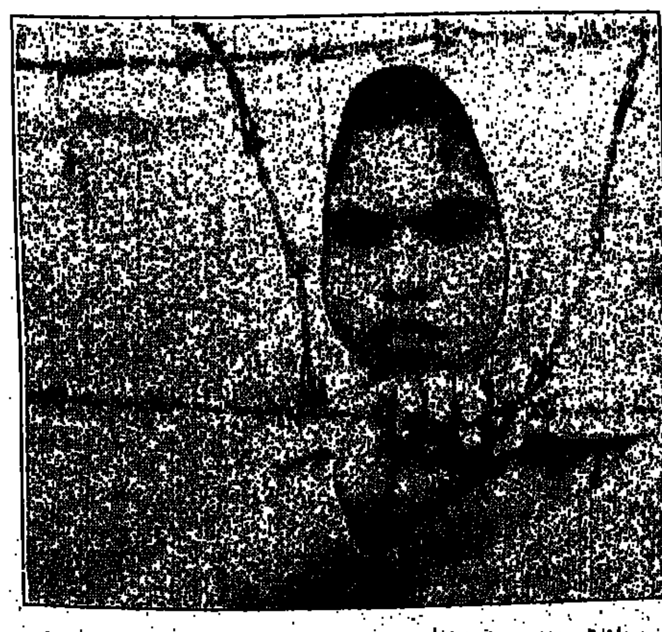
يسعى الوفد الفلسطيني المشارك في مؤتمر بكين في العاصمة الصينية والذي ستبدأ اعماله فيها في الرابع من ايلول الجاري على ان تبقى الفقرة (٢٦٠) من استراتيجيات نيروبي للنهوض بالمرأة عام ١٩٨٥ الخاص بالنساء والاطفال الفلسطينيين كما هي. حيث صوتت الولايات المتحدة وقتها ضد هذه الفقرة بسبب اعتراضها الشديد على انفصال عناصر تمييزية وغير ضرورية في وثيقة الاستراتيجيات المرتقبة ليس لها سوى علاقة اسمية بالامور التي تهم المرأة بالذات.

وجاء في الفقرة (٢٦٠) ان المرأة الفلسطينية تواجه لاكثر من ثلاثة عقود اضوالا معيشية صعبة داخل المخيمات وخارجها وتناضل من اجل بقاء اسرتها وبقاء الشعب الفلسطيني الذي حُرم من اراضي اجداده وانكرت حقوقه غير القابلة للتصرف في العودة الى دياره وممتلكاته وحقه في تقرير المصير والاستقلال الوطني والسيادة ...

باعتبارها جزءا من شعبها من التمييز في العمل والرعاية الصحية والتعليم.

كما ان الوضع المتسم بالعنف وزعزعة الاستقرار الذي يسود جنوب لبنان ومرتفعات الجولان يضع النساء والاطفال العرب الذين يعيشون تحت الاحتلال الاسرائيلي في مواقف صعبة. وتعاني المرأة اللبنانية ايضا من التمييز والتعرض للاعتقال وعليه ينبغي تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة ذات الصلة ولا سيما قرارات مجلس الامن ٤٩٧ (١٩٨١) و٥٠٨ (١٩٨٢) و٥٠٩ (١٩٨٢).

وينبغي ان يبقى تنفيذ برنامج العمل لاعمال الحقوق الفلسطينية (١٧) قيد الاستعراض والتنسيق بين وحدات ووكالات الامم المتحدة المعنية بالتركيز على دور المرأة الفلسطينية في الحفاظ على هويتها الوطنية وتقاليدها ...



ان تدرس وحدات الامم المتحدة ووكالاتها المختصة احوال معيشتها داخل الاراضي المحتلة وخارجها بمساعدة معاهد البحوث المتخصصة في شتى المناطق عند الاقتضاء.

كما يجب ان يتاح للمرأة الفلسطينية التمتع بالامن في وطن محرر وفقا لقرارات الامم المتحدة.

يذكر ان الوفد الفلسطيني قد هدد بالانسحاب من المؤتمر اذا لم تتغير صفته الاعتبارية على اساس انه وفد فلسطيني وليس اسرائيليا كما جاء في توزيع المشرفين على مؤتمر بكين

منع آمنة الريماوي من المغادرة لبكين

منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي السيدة امنة الريماوي من المغادرة للمشاركة في مؤتمر بكين العالمي حول المرأة.. ومن المعروف ان السيدة الريماوي هي من ناشطات الحركة النسائية والعمالية البارزات في المناطق المحتلة وسبق ان جرى اعتقالها وتوقيفها لاكثر من مرة، وتعتبر من رموز المعارضة السياسية لاتفاقيات اوسلو - القاهرة.

في الذكرى العشرين لحل المجلس الوطني البحريني

الافراج عن عدد من المعتقلين والمطلوب حل سياسي

عبدالرحمن النعيمي*

صدر امر اميري يوم ١٧ اب (اغسطس) بإطلاق سراح ١٥٠ معتقلا كانوا موقوفين تحت ذمة التحقيق، دون ان تدلي الحكومة ببيان حول بقية المعتقلين، عددهم ومصيرهم، واشارت وكالات الانباء بان هناك مفاوضات بين الحكومة وزعيم ديني بارز للوصول الى حل للازمة التي ادت الى الاضطرابات الكبيرة التي شهدتها البحرين طيلة الاشهر الثمانية المنصرمة. وأضافت بان النية متجهة الى اطلاق سراح المزيد من المعتقلين في الايام القادمة.

لا شك ان الخطوة ايجابية، رغم ان المطلوب اطلاق سراح كافة الموقوفين الذين تم احتجازهم دون حق، وبات عليهم ان ينتظروا دورهم ليبرهنوا انهم ابرياء او انهم مروا او كانوا بمحض الصدفة في المكان الذي مرت فيه الدورية التي حشرت كل الموجودين من الناس في المكان الذي مرت عليه، كما هو حال العديد من الاخوة السعوديين من بيت المسلم الذين لا يزالون موقوفين منذ كانون الثاني (يناير) المنصرم، لكونهم جاءوا في زيارة لاقربائهم في قرية الدراز واندلعت الاحداث، وكان نصيبهم التوقيف!!

خلال الاسابيع القليلة الماضية، اجرت الحكومة سلسلة من الاتصالات مع بعض رجال الدين المعتقلين، وكان الهدف الاساسي من وراء هذه الخطوة اقناع هؤلاء المشايخ بضرورة التهدئة قبل الدخول في اية مفاوضات حول المطالب السياسية، وكان لسان حال الحكومة يردد باستمرار لن ندخل في مفاوضات حول اي موضوع، اذا لم يكن للشارع هادئا بالكامل، وكان رجال الدين الافاضل المعتقلون يصرون على ان المطالب سياسية تتلخص في العريضة التي اجمع عليها الشعب، وان الاجراءات التي اقدمت عليها الحكومة ليس لها ما يبررها، وكان بالامكان استقبال الوفد الشعبي المشكل من عدد من الشخصيات الاساسية الموقعة على العريضة، ويستمع الامير الى وجهة نظرهم ويتبادل الراي حول المطالب التي وقع عليها الناس.

ولكن الحكومة ارادت ان تبرز المسالة وكأنها شيعية بحتة، اعمال تخريب مدفوعة من الخارج، ليس لها اهداف سياسية، بل ان البعض من المسؤولين قال بصريح العبارة بانه لم ير عريضة ولم تستلم الحكومة اية رسالة من المواطنين، وهو صادق في ذلك، لان اللواء هندرسون اراد قطع الطريق على الوفد الشعبي المكلف بتسليم العريضة، واراد تزييف الصراع السياسي الاجتماعي في البلاد، واراد الاستفراد بالتيار ...

ان اكتشفت ان هذه السكة لم توصلها الى البر المطلوب، فانها تريد الآن تصوير الامر وكأنه مقتصر على مسلسل الاعتقالات والتخريب الذي حصل خلال الاحداث، وبالتالي التفاوض على ارضية اطلاق سراح المعتقلين الذين يزيد عددهم في الوقت الحاضر عن ٣٠٠٠ مواطن، والالتفاف على المطلب السياسي الاساسي وهو إعادة الحياة البرلمانية، بلملمة المطالب الاخرى مثل مشكلة البدون والعاطلين عن العمل.

وفي الوقت الذي نرى ضرورة التفاوض على موضوع المعتقلين، سواء كجزء من المشكلة العامة او كمشكلة بمفردها، وضرورة اخراج كل المعتقلين وإغلاق ملفهم، فان من الضروري ان يكون الملف السياسي حاضرا لانه الجذر، وهو العنوان الاساسي لكل الاحتقان السياسي الذي تعيشه البلاد منذ عشرين عاما، والذي تزايد منذ حرب الخليج الثانية وبعد مسلسل التبشير الامريكي والخليجي بالحريات العامة والمشاركة الشعبية.

نعتقد ان الخروج من الازمة لا يتم بالتجزئة، ولا يتم بالحلول الترقيعية، ولا يتم بحل مشكلة العاطلين عن العمل (رغم ان الحكومة التي تتحدث عن النية للبحرنة قد سرحت اكثر من ٩٠٪ من الشيعة العاملين في قوة الدفاع واجهزة الامن، وجلبت اعدادا كبيرة من البلوش وعرب الجزيرة وبالتالي فانها اضافت الى جيش العاطلين اعدادا اكبر) بل المطلوب مواجهة المشكلة الاساسية والحوار حولها والوصول الى قواسم مشتركة بين الشعب والحكومة في هذه المرحلة الحرجة من تاريخ البحرين والخليج بشكل عام.

لقد كان هذا هو المحرك الاساسي للنشاط الذي قمنا به نحن الديمقراطيين منذ اكثر من عامين، عندما توجهنا برسائل مفتوحة الى الامير، بسطنا فيها وجهة نظر عدد من الشخصيات الديمقراطية الموجودة في الخارج، وقلنا بان المتغيرات في العالم تتطلب من حكومة البحرين ان تتجاوب معها وان تغلق عددا من الملفات القديمة، وتفتح صفحة جديدة في الحياة السياسية، بالعفو العام والسماح لجميع المبعدين بالعودة وإجراء انتخابات لمجلس وطني كامل الصلاحيات والسير في طريق الاصلاحات السياسية. ثم تقدمنا في مطلع عام ١٩٩٤ عبر السفير البحريني في دمشق برسائل الى الامير ورئيس الوزراء وولي العهد نطالب فيها بفتح صفحة جديدة بين الحكومة والمعارضة مؤكدين على ضرورة الانفراج السياسي وتفعيل الدستور وإخراج بلادنا من الحالة الاستثنائية التي تعيشها دون سائر البلدان الخليجية.

ثم انطلقت الحركة الدستورية في الداخل، وتوصلت الشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية البارزة الى صياغة العريضة التي اجمع عليها الشعب، الا ان دهاقنة النظام، وفي مقدمتهم اللواء ايان هندرسون، لم تعجبهم هذه الحركة السلمية الطيبة، ولم تعجبهم المطالب التي لخصت معاناة الشعب والبلد، فبدأت اجهزة الامن مسلسل الاعتقالات والذبح منذ الخامس من كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، مما ...

عنف السلطة بالحجارة والصدور العارية، الى الدرجة التي لم تعد السجون كافية، فاقيمت معسكرات سجون في سافرة وفي القلعة (خيم وبركسات)، وحشر المعتقلون بالعشرات في غرف ضيقة للغاية.

ومن خلال مسار الاحداث يبدو ان بعض رموز النظام لا يقبل باقل من الطاعة العمياء الكاملة للشعب لاسرة آل خليفة، ووصل الامر ببعضهم الى التلميح باستعداده لمسح قرى باكملها من خارطة البحرين اذا استمرت الاحداث، مطالبا بإنزال الجيش بدلا من قوات الشغب، الا ان البعض كان يرى ضرورة التهدئة من قبل المعارضة وبعدها يمكن الحديث عن المطالب، او ترك المطالب لكرم الاسرة الحاكمة لترى ماذا يمكن لها ان تقدم وماذا يمكن لها ان تهمل، وامام الضغط الشعبي فقد تكرمت الاسرة بتجنيس الكثير من البدون (مركزة على السنة بالدرجة الاساسية، ضمن الوهم القائل بضرورة التعادل الطائفي في البلاد)

ولم تتردد من جلب عدد كبير من بعض البلدان العربية وتجنيسهم بسرعة لافتة، لذلك الغرض!!

وحيث يصادف السادس والعشرون من هذا الشهر الذكرى العشرين لحل المجلس الوطني (٢٦ آب (اغسطس) ١٩٧٥) وحيث تستعد المعارضة للتعبير عن غضبها بمختلف الوسائل في هذه المناسبة داخليا وخارجيا، ويتحدث الناس داخل البحرين عن ذكرى العشرين، وماذا يمكن عمله للتعبير عن سخطهم من استمرار الحالة الاستثنائية، فقد ارادت الحكومة استباق الحدث بالدخول في مفاوضات مع بعض رجال الدين في السجن، في موضوع المعتقلين، وإطلاق سراح بعضهم قبل المناسبة، لامتصاص النقمة، والإيحاء بان هناك نية لدى الحكومة بتلبية المطالب تدريجيا.

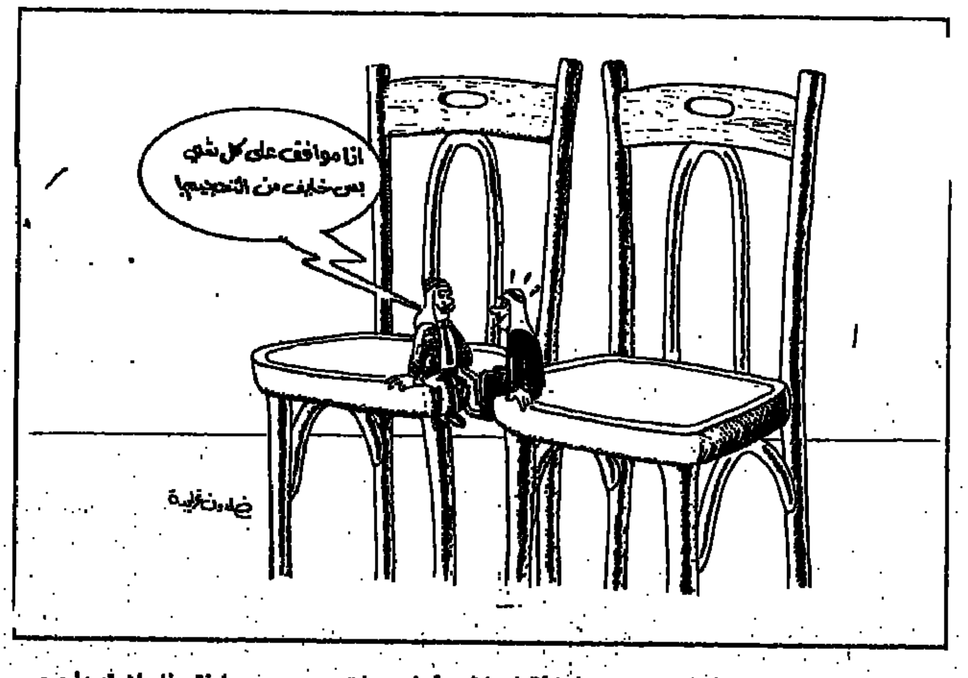
ان مواجهة الامور بصراحة هو عين الحكمة ويعبر عن شجاعة الحاكم، والازمة السياسية في البحرين منبعها القرار الخاطئ الذي اتخذه الامير في السادس والعشرين من اب (اغسطس) ١٩٧٥ بحل المجلس وتعليق المواد الاساسية في الدستور الذي اقسم على احترامه، والعودة عن الخطأ لا يعبر عن ضعف، وانما عن حكمة وبعد نظر، والشعور بالمسؤولية العميقة، والقرارات السليمة يكبر بها الحاكم.

ولذا فاننا نرى بان المطلوب في الوقت الحاضر، فتح الملف السياسي، وهو العفو العام غير المشروط، وإعادة الحياة البرلمانية، ووضع بلادنا على سكة الاصلاحات السياسية المطلوبة، ويتطلب الحكمة والمسؤولية من الحاكم الا يتصرف بردود الفعل، بل ان ينظر الى الامام. فالبحرين التي كانت سباقة في الخليج في العديد من الميادين، وخاصة في الميدان السياسي، الى الدرجة التي اصبحت في الاشهر الاخيرة مثار استغراب وتندر في كافة مجالس الاسر الحاكمة في منطقة الخليج، وبات من مصلحة البلاد والحكم ان يواكب التطورات الكبيرة التي حصلت في البلاد والمنطقة بالتعرف على مطالب الشعب والاستجابة لها.

بذلك يمكن ان تكون خطوة العفو مقدمة لصفحة جديدة نوعيا، ولا تكون ذر الرماد في العيون، ولا تكون لان السجون لم تعد قادرة على استيعاب الاعداد المتزايدة من الموقوفين، ولا تكون للبهرجة الاعلامية، ولا تكون خطوة لإخفاء الحملة الجديدة من المعتقلين الاكثر، كما حصل في المرتين السابقتين، بل تعبيرا عن قناعة النظام بان القمع ليس طريق الحل، وان المطلوب في البحرين ليس حشر الناس في المقابر وهم يودعون شهداءهم وإطلاق الرصاص عليهم، كما حصل في تشييع الشهيد سعيد الاسكافي، بل دعوة الناس الى المشاركة السياسية والمساهمة في وضع الحلول السليمة للمشاكل الكبيرة التي تعاني منها هذه الجزر الصغيرة.

*كاتب من البحرين

تهميش الدور المصري



بدات الحكومة المصرية تكتشف يوما بعد يوم نتائج سياستها الداعمة لتدمير العراق واستمرار حصاره، وهي السياسة التي ادت الى تهميش دورها الاقليمي في المنطقة، مقابل صعود الدور الاسرائيلي.

واعلان عمرو موسى وزير الخارجية المصري عن دعم بلاده لوحدة التراب العراقي، واعتراف الرئيس حسني مبارك بان العراق لا يملك القدرات العسكرية لتهديد جيرانه او غزو الكويت مرة اخرى، يعكسان حالة من التململ في اوساط القيادة المصرية تجاه التطورات العراقية الاخيرة التي تمثلت في تصاعد الجهود الامريكية لعزل العراق، وإغلاق منفذه الحدودي الوحيد الى الاردن، ودعم الجهود الاقليمية والمحلية لتغيير النظام الحاكم في بغداد.

فاللافت ان مصر التزمت الصمت التام تجاه انشقاق حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي، ولم تظهر اي تجاوب علني على جولة روبرت بللترو المبعوث الامريكي الى المنطقة الهادفة الى مقايضة النفط الكويتي بالنفط العراقي الى الاردن وهذا الصمت هو دليل عدم الرضا وليس دليل الموافقة.

وتدرك الحكومة المصرية ان ما يجري حاليا من محاولات امريكية لإسقاط النظام في بغداد هو تدخل سافر في الشؤون الداخلية العراقية، وسابقة خطيرة يمكن ان تمتد الى جميع عواصم المنطقة، اذا ما قدر لها النجاح.

وتدرك مصر ايضا انها منذ ان شاركت في المخطط الامريكي لتدمير العراق، سواء بإرسال قوات الى الجزيرة العربية او باستصدار قرار من الجامعة العربية يبارك التدخل العسكري الامريكي الضخم في مشكلة عربية، باتت اقل اهمية في الاستراتيجية الغربية تجاه منطقة الشرق الاوسط.

ولعل مواجهة السلام الاردنية ...

- الاسرائيلية ... القيادة ... وتجاوز ... الوزراء ... زياراته ... وتنظيم ... الخارجية ... اوسطي ... الجامعة ... على ترا... المصري ...

من المكسيك (٧٥) حتى بكين (٩٥)

بعد تفكك الاتحاد السوفياتي اميركا قادت مسلسل التراجعات ضد تسييس المرأة

تجزئة حقوق المرأة وقضاياها في توافق اقليمي ودولي!

● ماجدة المصري

اعدت الرفيقة ماجدة المصري امينة رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات (رند) ورقة العمل التالية المقدمة لمنتدى المنظمات غير الحكومية العالمي للمرأة الذي سوف ينعقد في بكين الشهر المقبل تحت عنوان «المرأة وحقوق الانسان» ننشرها كاملة في هذا العدد تعميماً للفائدة.

المحرر

استنادا الى اعلان فيينا المؤتمر العالمي لحقوق الانسان في حزيران ١٩٩٣ الذي نص في الفقرة رقم ٣ من الجزء الثاني بان جميع حقوق الانسان عالمية وغير قابلة ...

من جهة وبالواقع المحلي من جهة اخرى. فالتقييم والتوجه والاستخلاص والخطط المقترحة للمرأة سواء العاملة او ربة البيت او الشابة او الطفلة، في المحاور المختلفة (تنمية – سلام – ...

بتطبيق قرارات الشرعية الدولية بشأن حقوق الشعب الفلسطيني وجوهرها ازالة الاحتلال وعودة اللاجئين وتقرير المصير.

خط سياسي عالمي

نسوق ذلك لنشير الى ان المنهج المتبع للتحضيرات الراهنة لمؤتمر بكين، حددته لجان الامم المتحدة العاملة برعاية امريكية مخلصة لخط منع تسييس القضية النسائية واثارة قضايا الشعوب من خلال البوابة النسائية، وهو الامر الذي كانت تفشل في تحقيقه سابقا، لكن هناك العديد من المؤشرات تدلل انها ستنجح في ذلك هذه المرة في المؤتمر الرسمي (بالحد الادنى) وهذا ليس مفاجئا على اية حال، فالمرحلة الراهنة وموازين القوى العالمية، ...

لهيمنتها السياسية والاقتصادية والثقافية، ولتبقى منطقتنا سوقا لبضائعها ولتشغيل رؤوس اموالها مستغلة ابشع الاستغلال ثرواتنا المادية والبشرية.

في العراق

وفي محور التنمية نفسه (احد ابرز محاور استراتيجيات نيروبي) كيف يمكن بحث مدى التقدم في هذا المحور عند المرأة العراقية مثلا في الوقت الذي جرى وتجري محاولات تدمير البنية الاقتصادية فيه، وحيث يعاني شعب العراق بابنائه وبناته من حصار اقتصادي خانق منذ خمس سنوات تقريبا.

وفلسطين

...



ناس وناس

كويتيون بلجيك

خمس سنوات مرت ولم تزد قضايا نحو نصف مليون من العائدين من الكويت وبقية دول الخليج إلا تعقيدا. حتى الجمعية التي انتزعت لنفسها حق تمثيلهم واسميت بجمعية متضرري حرب الخليج ما تزال هاجعة في سبات عميق وقد تكون هي ذاتها قد ساهمت بطريقة او باخرى بالحاق ...

بعد اغتيال جان جينيه وشنق بدوانه

جمهور الثقافة يلزمه فورا «زاروبة»!

○ غسان ابو علي

بذهنية صافية وهدوء يخلو من الافكار المسبقة والصراع الطبقي توجهت ملبيا تارة دعوة زميل للمركز الثقافي الملكي وتارة ملبيا دعوة زميل آخر لادارة شومان في الويبدة وفي المكانين ...

مسرحية «الخادمات» ما يزال مستمرا. فقلت انتظر كي أرى مدى تأثر جمهور المسرح الفاخر بالعرض الذي يدور حاليا لمسرحية «جان جنيه» وحالما خرج الجمهور رحت اتفرس في ملامحهم وملامحهن وادركت لهول المفاجأة ان ما تم في ...

انتاج مصانع الثورة طيلة ٢٧ عاما مضت؟ اسئلة شخصية ولكن تبحث عن الايقاع العراقي في الشارع والشعر والرواية والقصة والمسرح لدى العراقيين ثم تنقل بصرك من هؤلاء الى اولئك ؛ الى القادمين من الناصرة للحديث عن عكا او للقادمين من ...

فالتسمية ليست مشكلة وانما المشكلة في الزاروبة ذاتها. عرض مسرحي ليس سيئا لكنه ايضا ليس خارقا ولا هو بـ «قنبلة فرقة الناصرة» في الذاكرة الفلسطينية.

اكتمال المشهد

بالتجول في «الفينيق» ...

... نكبة ١٩٤٨. اداء حميم بارع في المكان والزمان المناسبين. وهيك جمهور بده هيك مسرحية. فجمهور الزرقاء مثلا ليس بحاجة لمن يذكره بـ «الزاروبة» وان اسماها المحافظ «دخلة» !

فاسميها عزاء لنفسي البورجوازية الوطنية ثم امضي وتظل هي من مكان الى مكان تتسلى وتملأ وقت فراغها بالثقافة ! فهل انا المسؤول عن ذلك الـ ..؟

سميح القاسم شارك ايضا في مهرجان الازرق



شارك الشاعر الفلسطيني سميح القاسم في مهرجان الازرق الثالث للثقافة والفنون والذي بدأت فعالياته يوم الاحد الماضي في السابع والعشرين من اب واستمر للحادي والثلاثين من الشهر ذاته..

وانشد القاسم للامل والحرية والوحدة العربية ...

الشاي الأخير

قصة تيسير نظمي

اهداء: الى الكاتب الجزائري طاهر وطار

«لا تضطروني لاستدعاء المخابرات لحراسته» قال بعصبية وقد ضاق صدره بسؤال. ثم استرسل: «اعرف نواياك الطيبة وزيارتك في ذكراه، لكن الحال لدى الاخرين من اصدقائه ومعارفه مختلف. فانا منذ سنوات اقوم بواجب حراسته مقابل اجر شهري لم يعد يفي بمتطلبات الهاتف والفاكس وتدوين اسماء الزوار وعناوينهم. بالامس قمت بالحفر للتأكد. كل شيء على ما يرام وبعد ان شاهدته ارسلت فاكسا مستعجلا كي انفي الشائعات التي تدور في نيويورك وواشنطن. قلت له بالحرف الواحد لا مبرر لقلقك فالرجل مدفون هنا وهذا مؤكد ولا صحة لمخاوفك من ان يكون حرا طليقا في ماناغوا او نيكاراغوا كما تدعي زوجتك وعليك البقاء حيث اعمالك في الستيتس حتى ان رغبت زوجتك بقضاء اجازة في دول امريكا اللاتينية».

...

الأهالي — المشرف العام: سالم النحاس — رئيس التحرير المسؤول: أمامة الرنتيسي